انور السادات: لقد جئتكم على طريق جمــــــال عبد الناصر

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד המחיר 35 אגורות الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة
٩ تشرين الاول ١٩٧٠
٩ شعبان ١٣٩٠
العدد ٤٣ السنة الـ ٢٧
יום ו
9 – 10 – 1970
מס 43 שנה 27

مشــروع اميركي جـديد « للســلام » فــي الهنــد الصينيــة ..
وصــف المشــروع بــانه للتضليــل ولمقتضيــات الامــن

في مشروع جديد « للسلام » من خمس نقاط ، اذيع في ساعة مبكرة من صباح امس ، اقترح الرئيس الاميركي نيكسون وقف اطلاق النار ، تحت اشراف دولي ، في كل اراضي الهند الصينية . وقال : فقط بعد ان يصبح وقف النار ساري المفعول ، يصبح من الممكن كسر الجمود الحالي في مباحثات باريس حول الوصول الى حل في فيتنام وتحقيق السلام الدائم في كل جنوب شرقي آسيا .

ودعا نيكسون هانوي ، والفيتكونغ للانضمام حالا للمفاوضات من اجل تجميد الوضع العسكري في جنوب فيتنام ولاوس وكمبوديا ، كما دعا الى تحرير كل اسرى الحرب من الجانبين حالا وبدون شروط .

واعلن ان بلاده مستعدة للتفاوض حول سحب كل القوات من جنوب شرقي آسيا في نطاق الحل العام .

هذا وقد وصف راديو هانوي مقترحات نيكسون بانها غير معقولة ذلك ان القوات الاجنبية الوحيدة في فيتنام هي الاميركية ، وهي وحدها التي يجب ان تطرد .

كذلك فقد وصفت وزيرة خارجية الحكومة الثورية المؤقتة في جنوب الفيتنام ورئيسة وفدها في مباحثات باريس بان هذه المقترحات هي للتضليل وكسب الراي العام الاميركي في انتخابات مجلس الشيوخ في الشهر القادم . واضافت انه لا يمكن وقف اطلاق النار الا بعد الاتفاق على كل القضايا الاخرى التي هي موضوع نزاع .

* * *

ترشيح انور السادات لرئاسة ج.ع.م.

الســادات يؤكـد الصداقــة مـع الاتحــاد الســوفييتي والمحافظــة عــلى مكــاسب الاشتراكيــة وقــوى الشعب العــامل .. ووحــدة الامــة العربيــة وتحريــر المنــاطق المحتلــة ... والكفــاح ضــد الامبرياليــة

ايد مجلس الامة المصري ترشيح انور السادات رئيسا للجمهورية العربية المتحدة وسيجري يوم الخميس القادم (١٥–١٠) استفتاء شعبي لانتخابه رئيسا خلفا للرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

ودل اجماع مجلس الامة على ترشيح انور السادات لهذا المنصب ان الشعب العربي في مصر اجتاز ايام الحزن العميق الذي استولى عليه [illegible] قرروا ان يواصلوا السعي على طريق الرئيس الراحل ، وهكذا دحضوا تلك الدعايات والتحريضات بان في مصر خلافات ما بين قادتها ، وانها [illegible] وكثر المرشحون لتولي هذا المنصب الخطير على السن الصحف الغربية .

وان دل اجماع الاتحاد الاشتراكي العربي ، ومن بعده مجلس الامة ، على شيء فانما يدل على وحدة الجماهير الشعبية وتصميمها واصرارها على استمرار الطريق التي بدأها عبد الناصر .

وكانت الكلمة القوية التي القاها انور السادات بعد ابلاغه بقرار تاييد ترشيحه ، اعمق تاكيد على سياسة الجمهورية العربية القائمة ، وفي راسها التاكيد على الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ودول المجموعة الاشتراكية ، وان الجمهورية العربية المتحدة جزء من حركة التحرر الوطني العظيم باتجاهها التقدمي الاشتراكي وجزء من حركة التقدم العالمي الشاملة .

قال في كلمته اريد ان احدد امام حضراتكم مجموعة من النقاط ارى لها اهمية خاصة قبل ان نصل الى مجمل طريق عبد الناصر :

اولا – اننا مطالبون بالدرجة الاولى وبكل الوسائل بمواصلة النضال من اجل تحرير كل الارض العربية المحتلة في عدوان سنة ١٩٦٧ .. القدس العربية .. وغزة والضفة الغربية للاردن والمرتفعات السورية ، وصحراء سيناء المصرية . وذلك مع الحرص الكامل على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى استمرار نضاله في سبيل ارضه ومن اجل مصيره والضمان الحقيقي لهذا الهدف المشروع من نضالنا يتمثل في مطلب اساسي واحد هو تعزيز القدرة القتالية للقوات المسلحة المصرية لتكون حماية للسلام القائم على العدل او اداة لفرضه .

ثانيا – اننا مطالبون بمواصلة النضال من اجل وحدة الامة العربية اما متناقضات هذه الامة وتازمها فطبيعي في مرحلة الماضي التي تعيشها .. الامر الذي يجب الا يلهينا عن جوهر الحقيقة التي طالما نادى بها وعمل من اجلها جمال



انور السادات

عبد الناصر .. وهي اننا امة واحدة تاريخها واحد ونضالها واحد ، ومصيرها واحد .

ثالثا – اننا مطالبون بتحديد اعداء امتنا تحديدا لا شبهة فيه .. واعداؤنا هم : اسرائيل والصهيونية الدولية والاستعمار العالمي . ونحن في صراع مصيري معهم جميعا وهو صراع لا يستهدف الغزو ولكن يطلب

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

بيــان المكتب السيــاسي للحــزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح

ليطلــق سراح موقــوفي الناصرة وعكــا لتنعــف الضجــه البوليسيــه

موجة جديدة من الاعتقالات التعسفية تمر بالناصرة وعكا ، فلقد القت الشرطة القبض على عشرات من الاهلين العرب الابرياء ، ومعظمهم من اعضاء حزبنا الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية وبينهم شخصيات بارزة في اسرائيل وفي العالم مثل الشاعر سالم جبران ، ورمزي خوري عضو مجلس عكا البلدي .

قامت الشرطة بهذه الاعتقالات مع علمها الواضح ان الشيوعيين في الناصرة وعكا مثل الشيوعيين في كل مكان آخر في اسرائيل ، كانوا الجهة الرئيسية التي وجهت مسيرات الحداد التلقائية التي سار بها الاهلون العرب ، يوم الحداد العام الذي اعلنته الشعوب العربية حدادا على رئيس مصر جمال عبد الناصر ، في وجهات منتظمة هادئة للدرجة الاعجاب .

ولقد اصدر الشيوعيون في الناصرة وعكا نداء الى الجمهور يحذرون فيه من كل اعمال الشغب التي قد تستغل ضدهم وضد مشاعرهم المخلصة .

واصدر الشيوعيون بعد الاعمال الفوغائية التي قام بها صبيان عشية الجنازة ، نداء استنكروا فيه تلك الاعمال ونبهوا الاهلين الى مقاصد من يحركون الخيوط من خلف الصبيان . وجرب اعضاء حزبنا الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية وعدد كبير من اهالي الناصرة وقف شغب الاولاد ، بينما مرت الشرطة بهم (بالصبيان) ولم تحاول ابدا وقفهم عن اعمالهم .

وهذه ليست المرة الاولى التي تعتقل فيها الشرطة شيوعيين واشخاصا آخرين من الابرياء بتهم مصطنعة على اثر اعمال يعارضها الشيوعيون تمام المعارضة ، فهكذا جرى في قرية عرابة يوم انتخابات الهستدروت عندما شوهدت شعارات قومية متطرفة على جدران البيوت . ومع ان الاهلين آنذاك دلوا على هوية كاتبي الشعارات ، وظهر انهم من اعوان السلطات في القرية ، اعتقلت السلطة ... شيوعيين .

وهكــذا جرى في آخر شهر من شهور المعركة الانتخابية للكنيست السادسة عندما اعتقلت الشرطة ١٥٠ شخصا من اعضاء حزبنا واصدقائه ، مستغلة الانفجارات الاجرامية في العفولة وحيفا ، والتي كان حزبنا الوحيد بين العرب الذي استنكر هذه الاعمال . وبعد انتهاء الانتخابات اطلقت الشرطة جميع الموقوفين بدون اسناد اية تهمة اليهم .

وازاء هذه الحقائق لا مجال للتعجب اذا ما استنتج اهالي الناصرة وعكا ، وجميع الاهلين العرب وكل انصار العلاقات الطيبة بين اليهود والعرب في اسرائيل ، من هذا التصرف البوليسي المخجل ، ان القيمين على الشرطة يجعلون منها ، بصورة واضحة ، وخلافا لكل قانون ، ذراعا للكبت السياسي والانتقام الحزبي . ولا عجب اذا ما استنتجوا ان الشرطة تنتقم من اشخاص وجهات وجماعات يعملون ضد مؤامرات الشغب والاخلال الامن العام .

لم لا نستنتج من ذلك ان اوساطا معينة في الحكم كانت تريد ان يتحول يوم الحداد الى يوم شغب وسفك دماء واعتقالات جماهيرية ، وان ينتقموا من الذين افشلوا تلك المؤامرات .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

انسحاب اميركا من محادثات يارينغ

يثير قلقا في العالم ومعارضة من الدول الكبرى الثلاث

اشتد القلق في اوساط الامم المتحدة وفي الراي العام العالمي على مصير محادثات السلام برعاية الدكتور يارينغ بعد موقف التخريب الذي اتخذته اميركا بطلب تاجيل المحادثات الى ان يعود الوضع الى ما كان عليه في منطقة القناة قبل وقف اطلاق النار . وهذه الخطوة الاميركية الاخيرة تكشف عن التآمر الاميركي – الاسرائيلي لتخريب هذه المحادثات .

فمن الجدير بالذكر ان اسرائيل قد انسحبت من هذه المحادثات ايضا بحجة ضرورة « سحب الصواريخ » المصرية والآن تبعتها اميركا بالانسحاب من محادثات نواب ممثلي الدول الاربع الكبرى في الامم المتحدة حول ازمة الشرق الاوسط .

وقد اعرب ممثلو الاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا عن معارضتهم لموقف حكومة واشنطن ، ويرى المراقبون ان خطوة اميركا هذه هي القضاء على نصاب محادثات الدول الاربع الكبرى .

ابا ايبن يعترف بتنسيق تام مع اميركا

وصرح وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن في نيويورك ان حكومة اسرائيل ترحب بخطوة اميركا حول تعطيل محادثات الدول الكبرى على مستوى نواب رؤساء الوفود . واضاف ايبن انه يفهم من الخطوة الاميركية وجود تنسيق بين الموقفين الاسرائيلي والاميركي حول « السلام » في الشرق الاوسط .

وترمز المصادر الصحفية في اسرائيل الى ان هذه الخطوة التي اتخذها الرئيس الاميركي قد تم الاتفاق عليها في محادثاته مع رئيسة وزراء اسرائيل غولده مئير اثناء محادثاتهما الاخيرة .

ديلوماسية الضغط العسكري

ويرى المراقبون ايضا ان خطوة اميركا ترمي الى استغلال وفاة الرئيس عبد الناصر والى توجيه الضغط على الجمهورية العربية لانتخاب قيادة اقرب الى وجهة النظر الاميركية . وليس من قبيل الصدفة ان اميركا اتخذت هذه الخطوة بعد مظاهرة القوة العسكرية التي قام بها نيكسون في الاسبوع الماضي اثناء زيارة الاسطول السادس في البحر المتوسط ، وتصريحه بضرورة تجديد قطع هذا الاسطول وتقويته ...

وتوقيت اعلان انسحاب اميركا من المحادثات مع زيارة رئيس الجمهورية الفرنسية جورج بومبيدو الى الاتحاد السوفييتي ، يعبر عن امتعاض حكام واشنطن من موقف فرنسا ، السبب نفسه الذي حدا بنيكسون الى تجنب زيارة باريس اثناء جولته في اقطار البحر الابيض المتوسط ، وتلويح جديد باستثناء فرنسا من محادثات

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

انقلاب جديد في بوليفيا

الوكــالات تصفــه بــانه يســاري

لاباز : تفيد الانباء الواردة من مدينة لاباز ، عاصمة بوليفيا ، انه وقع يوم امس الاول انقلاب عسكري يترأسه الجنرال خوان توريز الذي وصفته وكالات الانباء بانه يساري .

واعلن الجنرال خوان توريز نفسه رئيسا لجمهورية بوليفيا بعد ان استولت قواته على القصر الجمهوري .

وكان قد حدث قبل هذا الانقلاب الاخير بيوم واحد اي في ٦–١٠ ، انقلاب تزعمه قادة البحرية والطيران والمشاة اسقطوا فيه الرئيس السابق الجنرال الفردو اوبندو الذي حكم البلاد ١٢ شهرا ، واضطروه الى طلب اللجوء السياسي لدى سفارة الارجنتين .

غير ان انقلاب ٧–١٠ ارغم الضباط الثلاثة على الانسحاب من الحكم بعد استيلائهم عليه بيوم واحد فقط .

العمال يتظاهرون فرحا ..

وتضيف الانباء الواردة من لاباز ان جماهير العمال خرجت الى شوارع المدينة في مظاهرات للتعبير عن الفرح بالانقلاب الاخير برئاسة الجنرال خوان توريز اليساري . كما ان عمالا مسلحين هجموا على السجن القائم في المدينة لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

والقى الجنرال توريز خطابا على الجماهير اعلن فيه استيلاءه على



خوان توريز

السلطة في بوليفيا وقال ان الحكومة الشعبية الجديدة في بوليفيا سترتكز على اربع دعائم هي : الجامعات ، العمال ، الفلاحون ورجال الجيش .

واعلن الجنرال توريز انه رئيس العمال وان ابن الشعب هو الذي يجلس في دفة الحكم .

وحتى كتابة الخبر لم تكن قد وردت تفاصيل اخرى عن الحركة الجديدة في جمهورية بوليفيا .

المطالبة بحكم وطني في الاردن

عرفــات يصــف عمليــات النهب والسلــب وهتــك الاعــراض فــي المنــاطق التــي يسيطــر عليهــا الجيــش الاردنــي

عمان – بعث ياسر عرفات رئيس اللجنة المركزية للمنظمات الفلسطينية الى الباهي الادغم رئيس لجنة المتابعة العربية ، رسالة ردفيها على بيان اللجنة التي قالت فيه ان الهدوء قد عاد الى انحاء الاردن .

وجاء في هذه الرسالة ان عمليات سلب ونهب وهتك للاعراض واعتقالات جارية في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الاردني ، وان البيان الذي اذاعته حول استتباب الامن وعودة الحياة الطبيعية مناف للحقائق مجريات الامور .

وكان ناطق بلسان « فتح » قد ذكر قبل ذلك ان الدبابات والمدفعية الاردنية هاجمت بلدة حريمة التي تبعد ١٢ كيلو مترا الى الشمال من اربد وان افراد المنظمات قد تصدوا لها .

ونفت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تكون هي او احدى المنظمات المسلحة الـ ١١ الاعضاء في اللجنة تنوي الاستيلاء على السلطة في الاردن .

وقد اعلن ابراهيم بكر عضو اللجنة المركزية للمنظمات ، في مؤتمر صحفي ان المنظمات المسلحة تدعو مجددا الى اقامة حكومة مدنية ديمقراطية في الاردن . وقال ان افراد المنظمات يتقيدون بدقة بوقف اطلاق النار وهم يطلقون سراح المعتقلين لديهم .

ونفى ان تكون « فتح » قد تعرضت للضغط من قبل المنظمات اليسارية لتتبنى سياسات اكثر تطرفا واكد ان قيادة ياسر عرفات لحركة المقاومة لا نزاع عليها ، وقال ان جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعث لياسر عرفات برسالة اعرب فيها عن تعاونه وتضامنه التامين مع اللجنة المركزية وجميع قراراتها واعمالها .

ووصف اعلان الحكومة بانها ستتعاون مع « فتح » فقط بانه تدخل في الشئون الداخلية للثورة وقال ان هذا التدخل ترفضه كليا اللجنة المركزية . واضاف ان مسالة مستقبل العلاقات بين المنظمات المسلحة شان داخلي سيعالج ضمن اللجنة المركزية (وترددت انباء عن وجود مساع لاقامة جيش شعبي يوحد كل المنظمات) . واعلن ان الاتفاق لم يطلب انسحاب المسلحين من اربد لان اربد تعتبر احدى مواقع خط النار في القتال ضد اسرائيل .

وقال ان المسلحين من رجال المنظمات سينسحبون من المدن حالما يكون الجيش الاردني قد انسحب الى مواقعه الطبيعية في مواجهة العدو .

بيان لجنة المتابعة العليا

وكانت لجنة المتابعة العليا التي شكلها ملوك ورؤساء الدول العربية لاعادة السلام الى الاردن قد اذاعت بيانا جاء فيه ان السلطات الاردنية افرجت من ٤٧، ١٩٠ معتقلا وان ١٨٨٥ معتقلا آخر سيطلق سراحهم قريبا .

ونفى البيان وقوع اشتباكات جديدة في الاردن . وقال ان الباهي الادغم رئيس الوزراء التونسي ورئيس اللجنة قابل الملك حسين وان الملك ابلغه انه سيطوي الصفحة الاخيرة ويتطلع الى المستقبل بروح من التسامح والتعاون . وقال البيان ان انسحاب القوات الاردنية من المدن والقرى قد بدأ .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

ردا عــلى الاقتــراح الامــيركي بتعليــق محادثات نــواب سفــراء الــدول الاربــع حــول الشرق الاوسط :

رياض : لن نسحب اي صاروخ من القناة

القاهرة – في حديث تلفزيوني ، اذيع في القاهرة ليلة الثلاثاء الماضية اكد محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، ان بلاده لن تسحب صاروخا واحدا وانها لا تقبل مجرد المناقشة في هذا الموضوع لانها لم تخرق ترتيبات وقف اطلاق النار ، كما تدعي اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية ، وذلك لان جميع الصواريخ تم ادخالها الى المنطقة قبل اليوم الذي حدد لوقف اطلاق النار . واضاف ان الولايات المتحدة هي التي خرقت ترتيبات وقف اطلاق النار التي وضعتها بنفسها وذلك عندما وافقت على مد اسرائيل باسلحة جديدة .

واكد رياض ان الجمهورية العربية المتحدة لن تقبل تحويل وقف اطلاق النار المؤقت الى وقف دائم ، وقال انها مستعدة لمد الفترة المحددة لوقف اطلاق النار بثلاثة شهور ، ولكن ذلك لن يكون الا على اساس ان يوجد ما يؤكد ان هناك جهدا جديا يمكن ان يفيد المساعي التي تبذل للوصول الى تنفيذ قرار مجلس الامن واتاحة الفرصة ليارينغ للقيام بمهمته واذا ما فشلت الجهود فتحرير الاراضي يجب ان نقوم به .

وقال ان العرب الذين قرروا في الخرطوم استمرار ضخ البترول من اجل دعم المعركة .. يستطيعون الآن ان يجتمعوا لاتخاذ القرار الذي يمكن به التاثير على المصالح الاميركية ،

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

نيويورك تايمز : تنسيق عسكري اسرائيلي اميركي أيــام أحــداث الاردن

نشرت صحيفة نيويورك تايمز ، في عددها الصادر امس ، ان الولايات المتحدة واسرائيل اتفقتا فيما بينهما اثناء الحرب الاهلية في الاردن على القيام بعمل عسكري مشترك ومنسق . وحسب الاتفاق كان على القوات الاسرائيلية ان تشن الهجوم على القوات السورية المدرعة ، في حالة عدم تمكن الملك حسين من صد القوات السورية .. وعند ذلك تستخدم الولايات المتحدة الاسطول السادس ووحدات اخرى للدفاع عن حدود اسرائيل الجنوبية اذا ما وقع هجوم مصري او سوفييتي في منطقة البحر الاحمر .

واضافت « نيويورك تايمز » ان هذا المخطط لم ينفذ لان القوات السورية المدرعة تراجعت امام مدرعات وطائرات الملك حسين . وقالت ان الرئيس نيكسون اخذ على عاتقه مسئولية شخصية وكذلك تنسيق العمل الدبلوماسي والعسكري ، ذروتها وذلك عندما وصلت الازمة الى

من اقوال عبد الناصر

ثورة ٢٣ يوليو

« ليس صحيحا ان ثورة الثالث والعشرين من يوليو قد قامت بسبب النتائج التي اسفرت عنها حرب فلسطين . وليس صحيحا كذلك انها قامت بسبب الاسلحة الفاسدة التي راح ضحيتها الضباط والجنود . وابعد من ذلك عن الصحة ما يقال من ان السبب كان ازمة انتخابات نادي ضباط الجيش .. انما الامر في رايي كان ابعد من هذا واعمق اغوارا .. كانت ثورة ٢٣ يوليو تحقيقا لامل كبير راود شعب مصر ، منذ بدا ، في العصر الحديث ، يفكر في ان يكون حكمه في ايدي ابنائه ، وفي ان تكون له نفسه الكلمة العليا في مصيره » .

عن الوحدة بين مصر وسوريا

« في حياة الشعوب اجيال يواعدها القدر ، ويخصها دون غيرها ، بان تشهد نقط التحول الحاسمة في التاريخ .

وهذا الجيل من شعب مصر ، من تلك الاجيال التي واعدها القدر ، لتعيش لحظات الانتقال العظيمة التي تشبه مهرجان الشروق .

لقد عشنا بساعة الفجر ، ورأينا انتصار النور الطالع ، على ظلمات الليل الطويل .

لقد عشنا وشاهدنا فجر الاستقلال .. ولقد عشنا وشاهدنا فجر الحرية .. وعشنا ورأينا فجر العزة والكرامة .. وعشنا ورأينا فجر القوة .. وعشنا ورأينا الامل في بناء مجتمع سعيد ..

واليوم نعيش ونرى فجرا جديدا دانيا .. لقد بدا شروق الوحدة » .

التفرقة والممارسة

« في العالم عدد مختلف من السياسات والمذاهب والنظريات ، واني لافترض وجود بعض الصحة في كل واحدة منها ، لكن عليك عند الممارسة ، على اية حال ، ان تأخذ حقائق الوضع ، وان تكيف نفسك وتطرقك على ضوئها .. ولا ينجح من هذه السياسات ـ سواء في الهند او في غيرها من البلاد ـ الا تلك التي تهتم بتحقيق النتائج ، وليس ثمة من سبيل آخر للاختيار » .

لكل شعب ثورتان

« ولكل شعب من شعوب الارض ثورتان ، ثورة سياسية يسترد بها حقه في حكم نفسه بنفسه .. وثورة اجتماعية ، تتصارع فيها طبقاته ، ثم يستقر الامر فيها على ما يحقق العدالة لابناء الوطن الواحد » .

تاميم القناة

« باسم الامة ، تؤمم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية ، شركة مساهمة مصرية ..

اليوم ايها المواطنون اممت قناة السويس ... واليوم بعرقنا ودموعنا ، وارواح شهدائنا وجماجم الذين ماتوا عام ١٨٥٦ ، منذ مئة عام ، اثناء السخرة ، نستطيع ان ننمي هذا البلد ، وسنعمل وننتج ، ونزيد في الانتاج ، برغم كل المؤامرات » ..

في افتتاح مصنع الحديد والصلب في حلوان يوم ٢٧-٧-٥٨

« يسعدني في عيد الثورة ، ان ارى بعيني حلما طالما تمناه هذا الوطن . ويسعدني في هذا العيد ان ارى املا طالما قد تحقق .. يسعدني ان ارى امنية كنا نتمناها ، وكنا نعتقد انها بعيدة المنال ، هذه الامنية التي اعتقدنا في وقت من الزمان انها سراب او خيال ، هذه الامنية التي طالما وعدنا بها من كنا صغارا ، ولكن لم نر الوعد قد تحقق .

يسعدني ايها المواطنون ان ارى اليوم صناعة الصلب وصناعة الحديد ، وقد بدات تاخذ لها مكانها في سماء مصر .

وانا حينما ارى هذا المصنع ، وقد بدا يشب ، انما ارى فيه مصر ذات قيد ثورة مصر تنطلق لها قاعدة جديدة من الصلب والفولاذ » .

اهمية الشرق الاوسط

« احتفظ الشرق الاوسط دائما بقيمته الجوهرية التي لا يمكن لاحد ان يتجاهلها ، ويستقل له دائما هذه القيمة ، وذلك لانه المكان الذي تتقاطع فيه الطرق العالمية ، وتلتقي فيه الكثير من خطوط السياسات والمواصلات .. وهو في الوقت نفسه مكان التقاء للتيارات المتصارعة الراغبة في السيطرة على العالم وشاهدة بعليه لمصلحتها .. ولا ريب في ان هذه الاهمية هي التي ادت الى الاطماع فيه ، وهي التي اغرت الدول الاستعمارية باحتلاله ، وجعلت منه هدفا لجميع اولئك الذين يرغبون في السيطرة على العالم . وقد غزاه المغول والتتر ، كما غزاه الرومان والاراك والبريطانيون ونابليون . وقد حاول النازيون الفاشيون وعشرات غيرهم نفس الطريق . انهم رادوا ان يضعوا ايديهم على مصادر السلطان فيه وعلى هذه النقطة الهامة التي تلتقي فيها جميع التيارات والمواصلات العالمية » .

بعد مؤتمر باندونغ

« انني لم اترك هذا الوطن ولم اغادره الى المناطق البعيدة ، الا من اجل تحقيق اهدافكم ، وتثبيت مبادئكم ، واشعار العالم اجمع ان مصر اليوم لها كيان مستقل وشخصية مستقلة ، وانها حينما تتصرف من وحي هذا الاستقلال ، انما تتصرف في الداخل وهي كاملة الاستقلال ، وفي الخارج وهي تشعر ايضا انها كاملة الاستقلال ..

لقد ذهبت لاعلن باسمكم ان مصر بعد ان ذاقت طعم الحرية ، ستعلن رايها مستقلا في سبيل الحق ، وفي سبيل الحرية ، وفي سبيل تحرير الشعوب والانسان » .

موت عبد الناصر

(المقال الافتتاحي الذي ظهر في زو هديرخ صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية بتاريخ ٧-١٠-١٩٧٠) ..

كان لموت رئيس مصر جمال عبد الناصر الفجائي ، رنة حزن عميق في العالم العربي اجمع ، وعبرت اوسع الجماهير العربية في مصر والبلاد العربية ، وفي المناطق المحتلة وبين عرب اسرائيل ، عن تأثرها بموت الزعيم الاكبر ، الذي قام في الامة العربية في العصر الحديث . وان امثال هذا التعبير الجماهيري المخلص الحزن والتقدير لزعيم مات ليست كثيرة في التاريخ .

وباسم عبد الناصر ترتبط آمال الشعوب العربية ومطامحها في التحرر القومي والاجتماعي .

وترتبط باسم عبد الناصر انجازات الشعب المصري التاريخية مثل الغاء الملكية الفاسدة والغاء الجمهورية ، والغاء الارتباط والعبودية للاحتكارات الاجنبية وللدول الامبريالية ، وتعزيز الاستقلال القومي ، والسياسي والاقتصادي ، وتاميم الاموال الاجنبية ، والبنوك والمشاريع ، وبلغ التاميم الشاو الكبير في تاميم قناة السويس .

ويرتبط باسم جمال عبد الناصر الاصلاح الاجتماعي العميق في مصر ، والقضاء على الامتيازات التي كانت تتمتع بها البرجوازية ، والاصلاح الزراعي الذي جلب لاول مرة الحرية لالاف الفلاحين وضمنت لهم الاراضي والحقوق وتمثيل الكادحين وجماهير الشعب في جميع درجات السلطة .

ويرتبط باسم عبد الناصر اختيار مصر طريق التطور اللارأسمالي ، الاشتراكية .

ويرتبط باسم جمال عبد الناصر الصداقة العميقة بين مصر المستقلة والاتحاد السوفييتي الاشتراكي والاقطار الاشتراكية الاخرى . وكانت سياسة عبد الناصر ترمز الى الطموح نحو وحدة القوى الثورية الثلاث المعاصرة ـ المنظومة الاشتراكية العالمية ، وحركة العمال الثورية وحركة التحرر القومي المناهضة للامبريالية .

ويرتبط باسم جمال عبد الناصر الوجه التقدمي لفكرة الوحدة العربية على اساس النضال ضد العدو الامبريالي ، في سبيل التحرر القومي والتقدم الاجتماعي ، ولقد احتوت فكرة الوحدة العربية طابعا مناهضا للامبريالية وفحوى اجتماعيا تقدميا .

ويرتبط باسم جمال عبد الناصر الموقف الايجابي الذي وقفته مصر في قضية النزاع الاسرائيلي العربي . ولقد وقف الرئيس جمال عبد الناصر منذ ايام مؤتمر باندونغ في ١٩٥٥ وحتى موافقته على قرار مجلس الامن بتاريخ ١٩٦٧ وحتى موته ، على قاعدة الحل السياسي للنزاع الاسرائيلي العربي ، الحل الذي يضمن حقوق الشعبين ، الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

لقد خطا عبد الناصر بمصر وبجميع الحركة القومية العربية خطوة واسعة الى امام . وفي اثناء نضاله الكبير لاجل التحرر القومي والاشتراكي ، حدثت اخطاء وكانت مواطن ضعف في بعض الاحيان ، وتراجع وفشل ، اذ لم يصل عبد الناصر الى وجهة نظر ماركسية ـ لينينية ، غير انه كان قائدا عظيما يناهض الامبريالية ، وصديقا للاتحاد السوفييتي وزعيما له وزنه في حركة التحرر القومي في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، ومناضلا امينا في سبيل تحرر الشعوب .

وقد استصكت اسنان الامبرياليين والزعماء الصهيونيين والرجعيين العرب لسياسة رئيس مصر المستقلة ، المناهضة للاستعمار ، والتواقة الى السلام والتقدم الاجتماعي . ولقد دبرت حروب عدوانية كان هدفها الاول « اسقاط عبد الناصر » . فلقد دبرت حكومة فرنسا وحكومة بريطانيا ، وحكومة اسرائيل حرب السويس ـ سيناء سنة ١٩٥٦ لتاخير تطور مصر ، وانزال ضربة على الحركة العربية القومية المناهضة للاستعمار . ودبر حرب حزيران ١٩٦٧ حكام الولايات المتحدة واسرائيل لاجل هدف اول واضح الا وهو اسقاط النظام المناهض للامبريالية في مصر وفي سوريا . وجميع ما قدمه حكام واشنطن ويقدمونه في شد ازر حكام اسرائيل ليس عن « محبة اسرائيل » ، بل كرها لجمال عبد الناصر وما يرمز اليه جمال من تحرر قومي واجتماعي .

ورغم الدعاية الحكومية طيلة سنوات كثيرة ضد عبد الناصر ـ احس جميع الناس ذوي الفهم السياسي والمسئولية القومية في اسرائيل ، بأن موت عبد الناصر هو خسارة لقضية السلام في منطقتنا ، وعلى الرغم من الدعاية المعادية والمزيفة وصلت الى علم الجمهور الاسرائيلي معلومات عن ان رئيس مصر جمال عبد الناصر مستعد للسلام العادل المستقر ، ومستعد للاعتراف بدولة اسرائيل كدولة ذات سيادة في حدود آمنة ومعترف بها ، ومستعد ان يضمن لاسرائيل حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران ، شريطة ان تنسحب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وتسهم في حل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا حسب قرارات الامم المتحدة . ولاجل السير قدما بالسلام وافق عبد الناصر على وقف اطلاق النار ، والبدء بمحادثات السلام مع اسرائيل برعاية الدكتور يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن .

ان موت جمال عبد الناصر خسارة كبيرة لجميع قوى السلام ، لجميع القوى المناهضة للامبريالية في العالم . وسيحاول الامبرياليون الان ان يضربوا في اساس النظام القائم في مصر وفي الداخل ليزجوا مصر الى المعسكر الامبريالي ومشري الحروب ، غير ان رد الشعب المصري وجميع الامة العربية في موت عبد الناصر يدل على ان ايادي الامبريالية في ايامنا اقصر من ان تطول ما تشتهي .

واننا لعلى ثقة ، ان الشعب المصري سيواصل طريق عبد الناصر ، طريق الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي والسلام ، بل وسيسير مع مرور الايام الى امام نحو الاشتراكية ..

الاتحاد الاشتراكي العربي يحدد الخطوط العريضة لسياسة مصر

أصدرت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة ، بيانا فيه الخطوط العريضة لسياسة مصر كما رسمها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

وجاء في البيان ان اللجنة المركزية في اجتماعها المنعقد مساء يوم الاثنين ٥ تشرين الاول اثر الخطب الفادح الذي ألم بجماهيرنا وامتنا العربية وبحركة التحرير العالمية بفقد الرئيس الراحل في ظرف من اقصى ظروف نضالنا وعند مفترق الطرق الحاسمة وأمام تحديات العصر ضد العدوان الجاثم على جزء من أرضنا وضد المؤامرات الامبريالية العالمية وتعبيرا عن ارادة الشعب الذي عاهد الله والوطن وعاهد قائده العظيم على استمرار النضال بصلابة اقوى وعزم اشد الى ان تتحقق اهداف الثورة التي نذر جمال عبد الناصر حياته وضحى بها من أجلها والى ان يتحقق الهدف الغالي في التحرير والنصر . وتؤكد اللجنة المركزية ما يلي :

١ ـ ان استمرار ثورة ٢٣ تموز التي فجرها عبد الناصر ودوامها والحفاظ عليها وعلى مكاسبها امانة في عنق كل واحد من ابناء هذا الشعب العظيم .

٢ ـ ان الاشتراكية التي اقامها القائد سوف نرعاها وننميها ، لانها الطريق الى الكفاية والعدل ولحياة افضل للانسان والى مستقبل افضل للوطن .

٣ ـ ان المؤسسات السياسية ، والدستورية المتمثلة في الاتحاد الاشتراكي وفي مجلس الامة بجناحيه البرلماني والتشريعي والتي انتخبها الشعب بارادته الحرة من القاعدة الى القمة هي وحدها الممثلة لارادة الشعب والتي من خلالها ومن خلالها وحدها يباشر الشعب سلطته .

٤ ـ ان القوات المسلحة التي خرج من بين صفوفها جمال عبد الناصر قائدا لطلائع ثورة ٢٣ تموز تقف اليوم ومعها كافة قوى الشعب في تلاحم وتماسك كاملين لتحرير الارض ولتحمي مكاسب الثورة ومسيرتها .

٥ ـ ان نضالنا من اجل تحرير الارض العربية .. كل الارض العربية المحتلة في القدس والضفة الغربية للاردن والهضبة السورية وسيناء وقطاع غزة يجب ان يزداد ويتصاعد في كل الميادين تصميما واصرارا على التحرير والنصر . ان المعركة لها الاولوية على كل ما عداها وفي سبيلها وعلى طريق تحقيق النصر فيها يهون كل شيء ويرخص كل بذل مالا كان او جهدا او دماء .

٦ ـ ان شعبنا الذي يؤمن بانه جزء لا يتجزأ من امة عربية واحدة تاريخها واحد ستظل سياسته العربية في مرحلة المعركة وما بعدها تسعى لتحقيق التماسك ووحدة العمل العربي وسوف نواصل وقوفنا في كل قوتنا مع الشعب الفلسطيني في نضاله وثورته التي تجسدها الثورة الفلسطينية .

٧ ـ ان صداقتنا مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق الشريف ، الذي اكد في كل الظروف صداقته المخلصة وتعاونه الى جانب قضيتنا العادلة قضية الحق والحرية والعدل هذه الصداقة الكبيرة التي ارسى القائد دعائمها سوف نحافظ عليها وننميها ان شعب عبد الناصر لا يملك الا التقدير والعرفان بالجميل والاخلاص والصداقة العميقة ، لشعوب الاتحاد السوفييتي الصديق وللحزب والقادة والحكومة .

٨ ـ ان صداقتنا مع كل الشعوب الراغبة في سلام قائم على العدل ومع الدول الآسيوية والافريقية ومع الدول الاسلامية التي كان للقائد الفضل الكبير في تنميتها يجب ان يستمر حرصنا على تدعيمها وتقوية روابطها وتوثيق علاقاتها .

٩ ـ وقوفنا مع الشعوب المقهورة التي تناضل من اجل الحرية والعدل في كل ارض وتحت كل علم .

الحكم على ستة فدائيين بالسجن مدى الحياة ثلاثة منهم مقطوعو الارجل وواحد اعمى !!

نابلس ـ لمراسل خاص ـ حكمت المحكمة العسكرية هنا يوم ٦-١٠-٧٠ على ستة اشخاص بالسجن مدى الحياة بعد ادانتهم بالعضوية في منظمة « فتح » والتسلل المسلح واطلاق النار على قوات الجيش الاسرائيلي .. وهؤلاء الستة هم الذين بقوا على قيد الحياة من مجموعة فدائيين اصطدمت مع القوات الاسرائيلية يوم ٢-٣-٧٠ ، وقد قتل ١٦ من تلك المجموعة ، واما المتهمون فمنهم ثلاثة مقطوعو الارجل وواحد اعمى ، وقال رئيس المحكمة انه كان مستعدا لان يحكم على المتهمين بالاعدام لو طلب المدعي العام ذلك !!

وقد هتف المتهمون بصوت واحد بعد صدور الحكم : « عاشت فلسطين حرة عربية » .

والمحكومون هم :

١ ـ محمد عبد اللطيف صلح ابو حمد ـ ٢٢ سنة ـ من الزرقاء .

٢ ـ خير محمد مصطفى شلبي ـ ١٨ سنة ـ من اربد .

٣ ـ عوني علي حسين عبد الرحمن ابو صقر ـ ١٩ سنة ـ من عمان .

٤ ـ احمد محمد سليمان عوامدة ـ ٢٠ سنة ـ من اربد .

٥ ـ كريم خلف جويعان ـ ٢٥ سنة ـ من اربد .

٦ ـ خالد سليمان عبد الغني عبد الله ـ ٢١ سنة ـ من الزرقاء .

٢١ عاما على تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية

احتفلت جمهورية المانيا الدمقراطية ، اول امس (٧ تشرين الاول) بالذكرى الحادية والعشرين لتاسيسها .

ان القوى التقدمية الالمانية ، وعلى راسها الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، عملت بحزم ، منذ تاسيس الجمهورية ، لاقامة المانيا موحدة دمقراطية حسب اتفاقية بوتسدام الموقعة في عام ١٩٤٥ بين الدول الرئيسية في الائتلاف المعادي لهتلر . ولكن الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا بالاشتراك مع البرجوازية الكبيرة في المانيا الغربية ، عملت بين ما عملت على شق المناطق الغربية من الدولة الالمانية عن طريق ايجاد عملة منفصلة في صيف عام ١٩٤٨ وانشات في ايلول من عام ١٩٤٩ جمهورية المانيا الغربية الاتحادية ضد ارادة غالبية الشعب .

وقد أسست قوى الشعب الوطنية في ٧ تشرين الاول ١٩٤٩ جمهورية المانيا الدمقراطية كرد على تقسيم المانيا هذا وبهدف وقف الامبريالية الالمانية مرة واحدة والى الابد .

وكان تأسيس المانيا الدمقراطية افدح هزيمة للامبريالية الالمانية الغربية منذ اخفاقها في الحرب العالمية الثانية .. وفي شرق المانيا حيث اطلق اعوان هتلر العنان للمعارك الكبيرة الاخيرة في الحرب العالمية الثانية التي دمرت البلاد بعنف ، كان على الشعب ان يعمل بجهد لاقامة قاعدة صلبة للطريق السلمي الى المستقبل .

تبلغ مساحة جمهورية المانيا الدمقراطية ١٠٨ آلاف كيلو متر مربع ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٧ مليون نسمة .

ومن الصعوبات البارزة في جمهورية المانيا الدمقراطية انها لم تكن تملك الا القليل من الصناعة الثقيلة وكانت تتميز بصناعة تحويلية كبيرة وكانت الصناعة الكيميائية قوية ايضا غير ان الشركات التي قامت بتصميم وبناء التجهيزات كانت متمركزة في الغرب (المانيا الغربية) .

ولم ينتج على أراضي جمهورية المانيا الدمقراطية اثناء الحرب الا ٧٫٢ بالمئة من الفولاذ الالماني .

وكانت الطاقة الاستثمارية لجمهورية المانيا الدمقراطية ضعيفة بفترة طويلة من الزمن ، ولم تبلغ في مطلع الخمسينيات بالنسبة للفرد الواحد من السكان الا ٤٠ بالمئة من الطاقة الاستثمارية الالمانية الغربية .

الا انه ما لبث ان تم القضاء في نهاية الخمسينيات على علاقات عدم التناسب الجوهرية القائمة بين الصناعة الخامية والصناعة التحويلية وهكذا تم الانتقال من تطور واسع الى تطور نشيط للصناعة .

ففي عام ١٩٦٤ بلغ حجم الانتاج على أراضي جمهورية المانيا الدمقراطية التي تشكل ربع أراضي الرايخ الالماني السابق فقط ، نفس حجم الانتاج على الارض الالمانية كلها عام ١٩٣٦ . والان لا تحتاج صناعة المانيا الدمقراطية اكثر من ربع عام لبلوغ حجم انتاج المانيا كلها عام ١٩٥٠ .

ولم تكن الزيادة الهامة للطاقة الاستثمارية على حساب مستوى المعيشة فقد ارتفع دخل العمل منذ عام ١٩٤٩ الى اكثر من الضعف مع بقاء الاسعار ثابتة . وبلغ الاستهلاك للفرد الواحد من السكان عام ١٩٦٧ بالنسبة للحوم ٦٣ كغم ، ومواد الدسم الغذائية ٢٩٫٣ كغم وتملك اكثر من ٤٠ بالمئة من المنازل ثلاجات وغسالات ، و ٦٥ بالمئة اجهزة تلفزيونية ، وانفقت العائلة العمالية المكونة من ٤ اشخاص عام ١٩٦٧ ٣٠ بالمئة من دخلها على المواد الغذائية و٢٧ بالمئة على السلع الصناعية و ٤٫٢ بالمئة لاجرة السكن .

وتملك جمهورية المانيا الدمقراطية بعد البداية الصعبة التي مرت بها ، صناعة عصرية قوية تبين ان الاقتصاد الاشتراكي المبرمج قادر على حل المسائل المعقدة للثورة العلمية ـ التكنيكية لما فيه خير جميع المواطنين .



جزء من المشروع البتروكيميائي الذي بني حديثا في جمهورية المانيا الديمقراطية « لوينا ٢ » في محافظة هاله .

انور السادات

انور السادات من مواليد قرية تلا القريبة من مدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية وقد ولد في سنة ١٩١٨ ، وعرف منذ صغره بميوله الوطنية .

وفي منقباد ، المركز العسكري الرئيسي في الوجه القبلي ، التقى الملازم ثان انور السادات ، بالملازم الثاني جمال عبد الناصر .

وفي منقباد ايضا ، تعرف على جمع من الضباط الشبان وبداوا يحللون ويبحثون في اوضاع مصر السياسية والاقتصادية . ومنذ لقاء منقباد اصبح انور السادات واحدا من اصدقاء جمال عبد الناصر المقربين وبدات الخلايا الاولى للضباط الاحرار .

والقى البريطانيون القبض اثناء الحرب على انور السادات بتهمة الاتصال بالالمان وحكم عليه بالسجن واقيل من الجيش وارسل الى معتقل المنيا في ٨ تشرين أول ١٩٤٢ ، لكن زملاءه لم ينسوه فقد قررت جماعة منقباد ان تصرف لاسرته مبلغ عشرة جنيهات شهريا لتتمكن الاسرة من العيش حتى يعود لها رجلها .

وتمكن انور السادات من الفرار في تشرين ثاني سنة ١٩٤٤ واصبح طريدا للبوليس السياسي وانتقل الى المقاومة السرية .

وتم اعادة تشكيل الضباط الاحرار غير ان انور السادات اعتقل مرة أخرى بعد ان وشى به احد المتآمرين من الجماعة العسكرية الارهابية التي اغتالت احد الوزراء وسجن مدة ٣١ شهرا ، واستنكر انور السادات تلك العملية .

وعقب حرب فلسطين أعيد مرة أخرى تشكيل حركة الضباط الاحرار وانتخبت هيئة تاسيسية من ٩ اعضاء كان أنور السادات احدهم .

وفي ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ كانت مهمة السادات ، الذي كان موجودا في رفح واستدعي الى القاهرة ، الاستيلاء على سلاح الاشارة . وهو الذي اذاع بيان الثورة في الساعة السابعة والنصف من صباح ٢٣ تموز ١٩٥٢ ، وهو الذي وضع ووجه الانذار الى الملك وسلمه اليه للتنازل عن العرش ومغادرة البلاد .

وبعد ذلك اليوم عمل أنور السادات كعضو في مجلس قيادة الثورة ثم عضوا في المحاكم ، التي انشاتها الثورة وزير دولة ومشرفا على صحيفة « الجمهورية » وعمل سكرتيرا عاما للاتحاد القومي المصري وعمل رئيسا لمجلس الامة بعد قيام الوحدة بين مصر وسوريا ثم أمينا عاما للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية المؤتمر الذي اقر الميثاق ، عضوا باللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي وكان الرئيس الراحل يقدره تقديرا كاملا حيث انه كتب مقدمة كتابه « ثورة على ضفاف النيل » وقال انه يحبه ويحترمه ويمتدح شخصيته ونزاهته وحبه للعدل والانصاف .

وفي العام الماضي عينه عبد الناصر نائبا اولا لرئيس الجمهورية حيث احتل مكان الصدارة .

ورافق الرئيس الراحل عبد الناصر في زيارته الاخيرة الى موسكو لاجراء محادثات مع القادة السوفييت ، توقف على اثرها قصف الطائرات الاسرائيلية لمصر في العمق .

حتى اختارته اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي ليكون مرشحا لرئاسة الجمهورية العربية المتحدة منذ بضعة ايام .

تلك لمحات قصة ودور انور السادات ذلك الخلف الممتاز للسلف العظيم الراحل .

مجلس السلام العالمي يدعو الى الحيلولة دون تدهور الوضع بشكل خطير في الشرق الاوسط

اصدر مجلس السلام العالمي بيانا ، في منتصف شهر ايلول الماضي ، حول تطورات الوضع الاخيرة ، في منطقة الشرق الاوسط ، وذلك في اعقاب رفض اسرائيل المشاركة في مباحثات مبعوث الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ ، وقرار الولايات المتحدة الاستمرار في مد اسرائيل بالاسلحة .

وقد دعا مجلس السلام العالمي في بيانه الراي العام العالمي الى ضرورة العمل السريع والحازم للحيلولة دون تدهور الوضع بشكل خطير في الشرق الاوسط .

ووصف البيان دعاية اسرائيل والولايات المتحدة حول ما سمي بتحريك الصواريخ المصرية في منطقة القناة ، بأنها مناورة احكمت بعناية ، تستند على الاكاذيب والترهات ، وهي تستهدف التمهيد لتزويد اسرائيل بمزيد من طائرات الفانتوم والمعدات العسكرية الاخرى التي يقدر ثمنها بملايين الدولارات .

ودعا البيان الراي العام العالمي الى الادراك ان كل هذه

ـ البقية على ص ٥

في عيد l'Humanité

ORGANE CENTRAL DU PARTI COMMUNISTE FRANÇAIS

بقلم: علي عاشور

(هذا هو القسم الاول من هذا المقال .. اما القسم الثاني والاخير فسينشر في عدد الجمعة القادم) ..

في ١٢ و ١٣ ايلول الماضي ، كان لنا هذا العام – انا والرفيق ولف ايرليخ ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي – شرف تمثيل الصحافة الشيوعية الاسرائيلية في مهرجان « لـ هومانتيه » الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق .

ولا بد لي ، بهذه المناسبة ، ان اعبر عن شكرنا الجزيل لهيئة تحرير « لـ هومانتيه » وللحزب الشيوعي الفرنسي لحسن استقبالها وضيافتها لنا طوال مدة اقامتنا في فرنسا التي استمرت بضعة ايام ، وعلى اتاحتها الفرصة لنا للاشتراك في هذا المهرجان العظيم .

***

قبل ان ابدأ حديثي عن هذا المهرجان ، أود ان أقدم للقارىء لمحة سريعة عن هذه الصحيفة العظيمة المكافحة :

تقع عمارة « لـ هومانتيه » الضخمة في شارع « بوليفار بوسنيريه » ، وفي الليل تشع منها الانوار ، ولا سيما تلك التي تشير الى اسمها .

و « لـ هومانتيه » تلعب دورا اساسيا في الدعاية لافكار الشيوعية وفي تنظيم نضال الطبقة العاملة والجماهير الشعبية . وهي الصحيفة الوحيدة في فرنسا التي تتصدى لدعاية الصحف البرجوازية دفاعا عن قضية الشعب العامل ، وعن الوطن الفرنسي باسره . انها صحيفة اكبر حزب في البلاد وهي تعيش على تبرعات الشعب وتحظى بثقة الطبقة العاملة .

ويتمتع محرروها بالروح الحزبية ، وهم يعملون بكل تفان واخلاص – وهذا كله هو سر نجاح «لـ هومانتيه» ومصدر قوتها .

ويحتفظ الحزب الشيوعي الفرنسي ، في متحفه باعتزاز ، باول نسخة من صحيفة « لـ هومانتيه » .

اسس « لـ هومانتيه » « جان جوريز » في سنة ١٩٠٤ كصحيفة للحزب الاشتراكي الفرنسي . وكان لينين يقرأها بانتظام . وكثيرا ما اشار اليها في مقالاته وخطبه .

في ٤ نيسان ١٩٠٧ اجرت « لـ هومانتيه » مقابلة مع لينين حول تكتيك الاشتراكيين الدمقراطيين الروس في الحملة الانتخابية لمجلس الدوما (البرلمان) .

وبعد ثورة اكتوبر ، وفي المؤتمر الثامن للحزب لكل روسيا ، الذي عقد في كانون الاول ١٩١٩ ، أشاد لينين ببطولة الفتاة الفرنسية « جيني لابوربيه » التي اطلق عليها الجنود الفرنسيون النار ، في اوديسا ، بسبب تحمسها للبولشفيك . واضاف لينين ان « لـ هومانتيه » (ولم تكن آنذاك ذات نظرة شيوعية) قد جعلت من اسم « لابوربيه » « شعارا في النضال ضد الامبريالية الفرنسية ومن اجل عدم التدخل في شئون روسيا » .

وعندما تاسس الحزب الشيوعي الفرنسي ، في سنة ١٩٢٠ ، اصبحت « لـ هومانتيه » صحيفة الحزب وصوته وسلاحه الذي لا يصدأ .

وعمل في تحريرها رجال عظام يذكرهم التاريخ وتجلهم الحركة الشيوعية العالمية ، امثال « مارسيل كاشان » ، الذي كان احد مؤسسي الحزب ومن قادته البارزين ، و « بول فايلنت كوتريير » الذي كان احد قادة الحزب القدامى ، وكان اديبا وشاعرا معروفا ، و « جبرائيل بيريه » ، ضمير المقاومة الفرنسية وبطل شعبي حقيقي ، وهب حياته من اجل قضيته العادلة ، وصديقه القوي العظيم « لوسين سامبيكس » الذي قتله ايضا النازيون .

ويرأس تحريرها الآن « اتيني فاغون » احد قدامى الحزب الشجعان ، وواحد من الجماعة التي لا تغلب» .

ان أعظم العقول الفرنسية تحدثت من على صفحات « لـ هومانتيه » ضد مساندة « البيض » في الحرب الاهلية الروسية . وأشهر ادباء فرنسا ، وعلى رأسهم اناتول فرانس ، اعربوا فيها ، (وقد ذكر لينين ذلك في تقرير المؤتمر السوفييتات الثامن) ، عن معارضتهم للتدخل المسلح ووقفوا ضد الحصار ، وضد كل تدخل في شئون روسيا الداخلية .

انها « لـ هومانتيه » التي نشر فيها « هنري باربوس » مقاله المشهور : « اني اتهم » ، والذي اتهم فيه حكام فرنسا وانجلترا واميركا بانهم يشنون حملة افتراء قذرة على البلشفية للتستر على نهبهم لثروات الشعوب المستعبدة واستنزاف دمائها .

ولقد طبعت « لـ هومانتيه » البيانات في سنة ١٩٢٥ ، ضد الحرب الدامية في مراكش ، وكان الموقعون عليها باربوس ورومان رولان وبول اليوار ولويس اراغون .

في سنة ١٩٣٦ شنت معركة شاملة من اجل الجبهة الشعبية ، وكان شعارها : « كل شيء من اجل الجبهة الشعبية » . ووقفت الى جانب الشعب الاسباني ضد فرانكو في الوقت الذي خانه فيه الاشتراكيون الفرنسيون بكل قذارة .

ورفعت « لـ هومانتيه » عاليا لواء الفن والادب والثقافة والفلسفة والعلوم التقدمية ، والتفت حولها حلقة لامعة من العلماء والفلاسفة والكتاب والناشرين .

وسجلت نضالا رائعا على الفاشية في سنوات الحرب العالمية الثانية .

ففي خريف ١٩٣٩ ، وحتى قبل ان يحتل النازيون فرنسا ، صدر امر بمنع « لـ هومانتيه » ولكنها ، في الحال ، بدأت في الظهور بصورة سرية . وأصبحت تصدر ، في بداية تلك الايام ، على الآلة الناسخة ، في احد ضواحي باريس . وكانت توزع بواسطة مؤيدين موثوق بهم . وكان كل واحد منهم ، اذا القي عليه القبض ، يعرض حياته للخطر .. مع ذلك كان مئات الناس ينقلون الصحيفة ، بالقطار والدراجة والسيارة ، الى مختلف انحاء البلاد .

كانت « لـ هومانتيه » تظهر اسبوعيا (واحيانا مرتين وحتى ثلاث مرات في الاسبوع) وتوزع بعشرات الالوف من النسخ .

ووقعت فرنسا تحت كعاب النازيين الحديدية ، والقي القبض على الوطنيين وزج بهم في السجون بالمئات . ومع ذلك ظلت « لـ هومانتيه » حية وواصلت الصدور ، محرضة الشعب على الكفاح ومنددة بالسفاحين ، وداعية الى المقاومة . وبواسطتها كان الحزب الشيوعي الفرنسي ، يوجه عمليات الانصار ، وبواسطتها ايضا انتقلت ، الى الشعب الفرنسي ، اخبار الانتصارات السوفييتية في الشرق – والانتصارات العظيمة في موسكو وعلى الفولغا .

وبعناوين ضخمة اعلنت الصحيفة السرية : « بيتان يخدم الغستابو » ، « من يخدم النازي فهو خائن » ، « فرنسا حية » ، « عاش الاتحاد السوفييتي » !

وفي ١٠ تموز ١٩٤٠ وبعد ان جثا « بيتان » رسميا امام هتلر نشرت « لـ هومانتيه » نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، بتوقيع موريس توريز وجاك ديكلو ، وجاء في النداء : « فرنسا ، التي لا تزال كلها تنزف دم الجراح ، تريد ان تعيش حرة ومستقلة .. لن يكون شعب عظيم كشعبنا ، شعبا من العبيد .. ان فرنسا بما فيها التليد ، لن تجثو على قدميها امام عصبة من العملاء مستعدين للقيام باي عمل قذر »

لقد القى النازيون القبض ، واطلقوا النار ، على قائدي الصحيفة البطلين « جبرئيل بيريه » و « لوسين سامبيكس » . واصبحت بطولة « جبرائيل بيريه » موضوعا لاسطورة . وكتب عنها الاشعار شعراء عظام امثال أراغون واليوار .

اننا لا نستطيع ، في هذه العجالة ، ان نستعرض كل ما قامت به « لـ هومانتيه » من اعمال بطولية خالدة ، او كل ما قدمته من خدمات للشعب الفرنسي اثناء فترة الاحتلال النازي وبعده . ويكفي ان نذكر انه منذ نشوب الحرب الى ان تم تحرير فرنسا ، صدرت الصحيفة ٣١٧ مرة ، بالاضافة الى عشرات الطبعات الخاصة والنشرات المكرسة لابطال المقاومة والمناسبات الثورية ، وانتصارات الجيش السوفييتي .

وسوية بين سنة ١٩٢٩ حتى سنة ١٩٤٤ صدر من الصحيفة ٥٠٦٠٠٠٠٠ نسخة . وآخر نسخة سرية من الصحيفة صدرت في اوج الانتفاضة في باريس في ١٨ آب ١٩٤٤ مرددة ابيات المارسيليز المشهورة : الى السلاح أيها المواطنون ! انتظموا في كتائب !

وخلال السنوات التي اعقبت الحرب كانت « لـ هومانتيه » سجلا للمعارك الطبقية في فرنسا والعالم ، وسجلا للنضال ضد انبعاث الفاشية والعسكرية .

وقد نددت «لـ هومانتيه» بالحرب الاستعمارية في الجزائر في سلسلة من المقالات القوية والتقارير . وكشفت عن جرائم المستعمرين في الجزائر ودعت الى حل عادل للمشكلة الجزائرية .

في كل يوم يمر تكتسب « لـ هو مانتيه » ، وطبعتها الخاصة في يوم الاحد – لـ هومانتيه دي مانش – مزيدا من الاصدقاء . ويزيد ما يوزع من « لـ هومانتيه » على نصف مليون نسخة .

***

(في عدد الجمعة القادم : « المهرجان السنوي لصحيفة لـ هومانتيه ») .

٢١ سنة على قيام جمهورية الصين الشعبية

في الاول من تشرين الاول ١٩٤٩ اقيمت الجمهورية الشعبية الصينية ، بعد انتصار الثورة الاشتراكية التام في هذه البلاد الواسعة المكتظة السكان . كل الشيوعيين ، كل الناس محبي الاشتراكية ، كل شخص تقدمي ، هتفوا في ذلك اليوم تحية لذلك النصر الكبير ، لانه لم يكن فقط ثورة انتصرت : لقد كان اكبر انتصار ثوري منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

ان انتصار افكار الاشتراكية في الصين لم يجلب معه فقط الرخاء للشعب الصيني ، وانما ايضا الى تغيير كبير في ميزان القوى العالمية لمصلحة قوى التقدم والمضرة قوى الامبريالية . ان طرد الامبريالية وخدامها من أكبر البلدان في آسيا قدم خدمة مباشرة لحركة التحرر القومي وللنضال المعادي للاستعمار في مختلف بلدان العالم ، وفي آسيا بشكل خاص .

**

في الصين نفسها اقيم نظام تقدمي ، وصف في حينه بانه نظام ديكتاتورية الدمقراطية الشعبية بقيادة الطبقة العاملة في حلف مع كل العاملين والفلاحين . وهذا النظام وضع لنفسه هدفا هو رفع المستوى المادي والثقافي لكل فئات الشعب ، التي قاست خلال مدة طويلة من الاضطهاد الاستعماري (من قبل اليابانيين) ومن الاستغلال الاقطاعي (من قبل الحكام السابقين) . كذلك فقد عمل النظام الشعبي كثيرا في مجال تطوير البلاد الاقتصادي ونشر الثقافة .

لقد قدم الاتحاد السوفييتي مساعدات كثيرة للصين في مختلف المجالات . فقد ساعدها في تطوير الصناعة والزراعة وفروع الانتاج الاخرى . مئات المصانع ، باكملها ، اقامها الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية أخرى في الصين الشعبية . وهذه المساعدة قدمت للصين على اساس مبادىء الاممية البروليتارية .

**

لقد توقفت العلاقات الوثيقة مع الاتحاد السوفييتي بسبب تخلي زعماء الصين عن طريق الاممية البروليتارية . ان ماو تسي تونغ ، ولين بياو وزعماء آخرين ممن أصيبوا بالاستعلاء القومي انتهجوا ما سمي « بالثورة الثقافية » وسببوا الفوضى الاقتصادية والتقهقر الاقتصادي في الصين ، وافرغوا الحزب الشيوعي الصيني من مبادئه وعزلوا الصين عن الحركة الشيوعية العالمية .

ان الشيوعيين في كل بلدان العالم ، وكل الذين يتمنون الخير للصين الشعبية ينظرون باسف كبير الى هذا التطور الذي سببته الاخطاء الكبيرة التي ارتكبتها الزعامة الصينية .

**

اننا نتمنى ان ياتي ذلك اليوم الذي يتغير فيه كل هذا ، ويكف زعماء الصين عن ارتكاب الاخطاء وتعود الصين الشعبية للارتباط مرة أخرى بروابط الصداقة الوثيقة مع المعسكر الشيوعي العالمي ومع بلدان المنظومة الاشتراكية العالمية .

اننا نتمنى للشعب الصيني العظيم ، في عيده ، ان ياتي هذا اليوم بسرعة ، لمصلحته ومصلحة الانسانية التقدمية كلها .

(ي.أ)

نيكسون يقذف بالبيض الفاسد في ايرلنده

بينما كان الرئيس الاميركي متوجها للاشتراك في حفلة غداء اقامها الرئيس الايرلندي ديفاليرا قطع عليه الطريق متظاهرون ايرلنديون رفعوا في وجهه اللافتات التي تصفه بالفاشية وتدين سياسة بلاده في الفيتنام ، وقد أصيب الرئيس نيكسون بالبيض الفاسد الذي قذفه به المتظاهرون ، أثناء ذلك .

آراء حول السلام الاسرائيلي العربي

نشرت صحيفة « جروزلم بوست » في عددها الصادر في ٣٠ ايلول الماضي مقابلة صحفية مع أربع من الشخصيات العربية في إسرائيل اثنان منهم لا ينتميان الى اي حزب من الاحزاب وهما سيادة المطران يوسف ريا ، مطران طائفة الروم الكاثوليك في اسرائيل ، والمحامي الياس كوسا .. أما الآخران فحزبيان وهما سليم جبران ، أحد العاملين في خدمة حزب العمل الاسرائيلي ، وعضو الكنيست (عن حزب مبام) عبد العزيز الزعبي المرشح لمنصب نائب وزير . وفي نفس العدد نشر راي موشه اونا احد اعضاء الكيبوتس المتدينين – سوي الياهو – الذي يقع بالقرب من بيسان وكان خلال ٢١ عاما عضوا بارزا في الكنيست .

وقد استطلعت « جروزلم بوست » راي الشخصيات المذكورة حول ضرورة تحقيق السلام بين الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني . ونحن ننشر فيما يلي ملخصا لهذه المقابلة حتى يطلع القراء على بعض الآراء الخاصة بهذه القضية الهامة دون اي تعليق منا .

سيادة المطران يوسف ريا

قال سيادة المطران يوسف ريا (٥٤ سنة) ان « السلام يجب ان يبدأ في البيت » ، واضاف : « انا مقتنع ان العرب في اسرائيل سيشعرون ، في يوم من الايام ، انهم جزء من البلاد ، وان العرب في الدول المجاورة لن تكون لهم اية دعوى ضد اسرائيل » . والانجاز الكامل ، في رايه ، سيتم عندما لا يتبقى اي شعور لدى العرب الاسرائيليين بانهم محرومون من بعض الفرص . واعرب المطران عن اعتقاده ان العرب الاسرائيليين في حاجة لان تتاح لهم فرص السكن اكثر من اي شيء آخر ، وقال ان هذا يفسر البناء غير المرخص في القرى . واضاف : ان الله لم « شعبه المختار » من زوايا الارض الاربع حتى يتيح له فرصة الحياة وتنفيذ رسالة الله على الارض . واعرب المطران ريا عن رايه بان السنوات الثلاث الماضية من « التعايش » مع الضفة الغربية و « الجسور المفتوحة » لعبت دورا عظيما ! فبعد اللقاء بين الجانبين ازداد التقارب بين الشعبين « ورأى العرب ان اليهود ليسوا وحوشا » !

الياس كوسا



اما المحامي الياس كوسا (٧٥ سنة) فقد قال انه كان في سنة ١٩٤٨ عربيا معتدلا وكان يعتقد ان من الضروري الوصول الى اتفاق مع اليهود . ولكن منذ سنة ١٩٤٨ اصيب بخيبة أمل كبيرة من السياسة الاسرائيلية وقال انه حاول ان يشكل حزبا اسرائيليا من اجل احلال السلام مع اسرائيل ولكنه لاقى معارضة من الاحزاب اليهودية والحكومة والسلطات العسكرية .

وتحدث الياس كوسا عن « جماعة الارض » المحظورة فقال انه حذر افراد هذه الجماعة من انهم يذهبون بعيدا جدا . وقال انه لو كان في مكان السلطات اليهودية لعاملهم بالضبط بنفس الطريقة وذلك من اجل حماية الدولة ! واضاف انه يعارض التخريب .

ويلقي الياس كوسا اللوم على العرب واليهود على حد سواء ! ففي الظروف الراهنة – قال – فان السلام غير عملي ولا يمكن احلاله ، فاسرائيل تقترف نفس الخطأ الفاحش الذي اقترفته الهيئة العربية العليا في سنة ١٩٣٦ عندما وافقت على زج الدول العربية في القضية الفلسطينية التي هي في الاساس نزاع بين العرب الفلسطينيين واليهود الصهيونيين . ان من الخطأ زج الدول العربية ، واسرائيل مخطئة أيضا في تجاهلها العرب الفلسطينيين وفي سعيها لحل النزاع مع الدول العربية !!

ويعتقد الياس كوسا انه ما لم تعترف اسرائيل بوجود العرب الفلسطينيين كشعب له الحق في التمتع بالحرية والاستقلال والسيادة داخل قسم قابل للحياة في وطنهم فلسطين فلا يمكن ابدا تحقيق السلام .

ويدعو الياس كوسا اسرائيل ، اذا كانت ترغب في وضع حد للنزاع ، الى اعلان استعدادها للتفاوض مع العرب الفلسطينيين . ومن أجل هذا الغرض – يقول الياس كوسا – إن على اسرائيل ان تطلب من منظمة الامم المتحدة ان تاخذ المنظمة على عاتقها ادارة كل المناطق المحتلة التي يتوجب على القوات الاسرائيلية ، العسكرية والمدنية الانسحاب منها ، الى ان يتم اختيار قيادة تتفاوض مع اسرائيل !!

وحول اعتقاد « فتح » ان من الضروري القضاء على اسرائيل ، قال انه ليس سوى دعاية لا يؤمن بها حتى « فتح » نفسه . واضاف ان الفلسطينيين اذا استعادوا بلادهم فلن تكون لهم حاجة الى « فتح » . واعلن ان فلسطين التي ستقف على اقدامها باموال تعويضات اللاجئين سوف تصبح مزرعة للمنتجات الاسرائيلية ! وستصبح رام الله واريحا مكاني انتجاع ، في الصيف ، للاسرائيليين .

وتساءل الياس كوسا : لماذا تخافون العرب ؟ ان المليونين والنصف من يهود اسرائيل ، حتى وان لم يزدد عددهم ، سوف يسيطرون دائما ، بمهارتهم وصناعتهم ، اقتصاديا ، على كل الاراضي العربية !! وقال ان فلسطين ستكون اقرب الى اسرائيل منها الى الدول العربية ، وستصبح اسرائيل قادرة على حل نزاعاتها الاقليمية مع مصر وسوريا اللتين ستبقيان وراء حدودهما لانه لن يكون لهما اي داع للتدخل .

واعرب الياس كوسا عن اعتقاده بانه لن يرى هذا السلام في حياته . كذلك قال انه لا يعتقد بان السنوات الثلاث الماضية ادت الى التقارب بين الشعبين ، على الرغم من « الجسور المفتوحة » ، فالانسان لا يعيش على الخبز وحده . واتهم حكام اسرائيل بانهم يطبقون على العرب ، بلا رحمة ، نفس قوانين الدفاع البريطانية التي كان يطبقها البريطانيون ضد يهود فلسطين .

سليم جبران



وقبل ان تورد « جروزلم بوست » رأي سليم جبران ، وصفته بانه ساعد في الايام الحالكة التي سبقت حرب حزيران على تاسيس دائرة العرب الاسرائيليين للتماثل مع الدولة ، وقالت انه لا يزال يدافع عن ضرورة تطبيق الخدمة الاجبارية العسكرية على العرب ، ذلك لان عرب اسرائيل – حسب رأيه – لن يحصلوا على الحقوق التامة الا اذا ساهموا في تقديم الواجبات ! واضافت ان سليم جبران يرفض الحجة القائلة انه ليس من العدل ان يحارب العرب العرب بقوله : حرب من تلك التي في الاردن ؟ وقالت ان سليم جبران يعلن « ان اولئك العرب الذين يشعرون انهم لا يمكنهم الالتحاق بالجيش عليهم ان يتركوا اسرائيل » !!

ويشعر سليم جبران – كما يقول « جروزلم بوست » – ان حرب الايام الستة كانت انجازا عظيما ! ذلك لانها عمقت الادراك لدى العرب بان اسرائيل حقيقة .

والحل الذي يقدمه سليم جبران للمشكلة هو اقامة دولة فلسطينية في كل الاردن تكون عاصمتها .. عمان ! وفي هذه الدولة يوطن اللاجئون !

ويقول سليم جبران ان السنوات الست الماضية كانت نعمة كبيرة على السلام المرتقب ! فالعرب – حسب رايه – رأوا دون اية دعاية من جانب اسرائيل ان الحياة في اسرائيل حسنة ، وراحوا يتفهمونها ! واضاف : « انهم الان يعرفون انهم خلال ٢٠ عاما كانوا يغذون بالاكاذيب » .

عبد العزيز الزعبي



وفي راي النائب عبد العزيز الزعبي (٤٠ سنة) ان الامل الوحيد للسلام هو في اتفاق الدولتين الكبيرتين ، اللتين – حسب رايه – توصلتا الى اتفاق بينهما حول ضرورة عدم نشوب حرب احترق . ويضيف ان مبادرة السلام الاميركية ، التي قبلتها اسرائيل ، تستند على اساس قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ ، وعن طريق ذلك يتوجب على اسرائيل التوصل الى اتفاق مع البلدين العربيين اللذين قبلا ايضا بهذا القرار وهما الاردن ومصر . ان الفلسطينيين – حسب رايه – هم عامل ولكنهم ليسوا شريكا في الاتفاق . وبعد ان يتحقق السلام مع الاردن يتوجب على الشعب هناك ان يعمل من اجل نفسه فيقرر هل يرغب في دولة اردنية او فلسطينية ، جمهورية او ملكية !

وفي رأيه ان الاحداث في الاردن ناجمة عن الخلاف في العالم العربي الذي استقطبته مقترحات روجرز ،

واضاف ان شيئا مشابها حدث في اسرائيل ولكن بدون سفك دماء .

ففيها حصل استقطاب ايضا لاولئك الذين يحبذون الانسحاب من اجل السلام ، واولئك الذين يعارضون الانسحاب ولا يرغبون في السلام .

وهو يعتقد ان عمليات خطف الطائرات « واعمال فاشية اخرى » قامت بها « المنظمات الارهابية » قد شجعت المتطرفين في اسرائيل . وقال : « انهم يغذون بعضهم بعضا » .

ويرى النائب عبد العزيز الزعبي ان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني يمكن تحقيقه بعد احلال السلام بين اسرائيل والاردن . وفي هذه الحالة – قال – ستصبح الجماعات الارهابية جماعات سياسية تعمل من اجل تغيير النظام في بلادها ، كذلك فهو يتصور ايضا ان مستقبل الحدود بين اسرائيل والاردن (او اخيرا فلسطين) ستبقى مفتوحة ، ومع الوقت ستزول « لان القوانين الاقتصادية هي اقوى من اية حدود » .

ويقول نائب المبام الزعبي ان السنوات الثلاث الماضية نجم عنها ثلاثة اشياء . ان ثلاثة اشياء نجمت عن الاحتلال . فالكراهية للسلطات الاسرائيلية تعمقت ، لان الاحتلال ليس له طعم حلو . اما من الناحية « الايجابية » فيقول النائب الزعبي ان وعي العرب بان اسرائيل قائمة وستواصل البقاء ، وان الشعب اليهودي سيستمر في العيش الى جوارهم الى الابد قد تعمق . واكثر من ذلك – قال – ان الروابط الاقتصادية الطبيعية قد عادت الى طبيعتها مرة اخرى . فحيفا عادت مرة اخرى ميناء لنابلس وجنين اللتين كانتا مضطرتين خلال ٢٠ عاما الى الابحار عن طريق بيروت او العقبة . وعادت طولكرم مركزا للتجارة في المثلث بما فيه القسم الموجود في اسرائيل .

ويعتقد النائب الزعبي ان اسرائيل ارتكبت خطأين فيما يتعلق بسياستها في الضفة الغربية منذ حزيران ١٩٦٧ . الاول هو ضم القدس الشرقية اليها ، لان القدس الشرقية كان يجب ان تبقى تحت سيادة العرب . والثاني الاعتقالات الجماهيرية ، في اعقاب تصعيد اختطاف الطائرات في الشهر الماضي . فهذه الاعتقالات لم تجلب شيئا لاسرائيل سوى انها اجهضت الجهود من اجل التفاهم المشترك « حتى في ظل الاحتلال » !!

ويقترح الزعبي ان تقوم اسرائيل بالاجراءات التالية الى ان يتم الوصول الى السلام وهي : تجديد محادثات يارينغ ، عدم رسم خرائط وانما وضع مبادىء ترفض بوضوح التوسع الاقليمي ، ازالة الفكرة لدى كل من جوج جهان ، حول اقامة جمهورية فلسطينية في اسرائيل يسمح فيها لليهود بالذهاب الى الكنس في ايام السبوت وشمونيل تمير عن اسرائيل الكبرى التي يسمح فيها ببقاء العرب !

البقية على صفحة – ٤ –

ادب – فن – ثقافة ادب – فن – ثقافة ادب – فن – ثقافة ادب – فن – ثقافة

واناصراه

راسم الناشف – الطيبة

ارسل الينا الاستاذ راسم الناشف المحامي من الطيبة الكلمة التالية في رثاء فقيد العروبة والانسانية جمال عبد الناصر :

ياذا الفؤاد الكبير الذي سكت عن الخفقان
يا مسجى في قلوب الملايين
لن تكون من اهل الرده . . .
واناصراه !
يا ابا العروبة وعمادها وباعث نهضتها
يا من ناديت باسم الشعب وضحيت في سبيله
يا من ناديت « بالكلمة الحرة كقاعدة أولى للدمقراطية »
يا رمزاً للحرية
يا مناضلا للحق والعدالة والبناء
والسلام بين الاخوة وابناء العمومة ، عرب ويهود ، وفي العالم أجمع
ويا مقاتلا من أجل الشرف والكرامة الى آخر العمر
يا من علمت وربيت وبنيت الثورات والرجال والاجيال
يا من ناديت بالامة المثلى التي « تحمي ولا تهدد ، تصون ولا تبدد »
يا ركنا من أركان الانسانية عبر التاريخ
يا من رفعت لهذه الامة راسها وبنيت لها طريقها تحت الشمس
رغم النكسات والازمات على ضراوتها وقساوتها
يا من منعت ، أمس ، استمرار مجزرة رهيبة دبرتها الطغمة العميلة في عمان
فكان لك بذلك حسن الختام .
يا ايها المعلم والقائد والزعيم والبطل
ايها الرجل العظيم في حياته ومماته
يا ابن مصر البار . . .
« لا يمكن باي حال من الاحوال » ان نتخلى عنك او ننساك
ولن نكون من اهل الردة .
واناصراه ،
اقوالك وافكارك اقوى من الموت
وشعبك وامتك من ورائك ، بعد ان اردت لهم وارادوا الحياة . .
لن ندع لليأس والقنوط طريقا الينا
ولن نكون مثال اولئك الذين عاهدوا النبي في حياته وارتدوا عنه بعد وفاته ،
لن نكون من اهل الردة ،
بل ، ماضين على الدرب التي خططت . . حاملين الراية التي حملت . .
ثابتين على العهد الذي قطعت . . .
صابرين . . صامدين . . متحدين : .
قادرين – باذن الله – على تحقيق المبادىء
والآمال الكبار التي من اجلها عشت واستشهدت ،
فابشر يا جمال
« وبشر المؤمنين » .

عمان في ايلول

شعر : توفيق زياد

(فيما يلي ننشر القسم الثاني من رائعة توفيق زياد وكنا قد نشرنا القسم الاول في عدد الجمعة الماضي ، اما القسم الثالث والاخير فسوف ننشره في عدد الجمعة القادم)

٣ – نماذج عادية من شعب غير عادي

– ١ –

يا « عوض النابلسي » !
(الاسم الحركي : فراس)
اعرف انك انت الآن تموت
خلف المتراس
تنزف روحك من جرح
في الراس
لكنك تقرأ شعرا
عبر مئات الاميال – انا
اسمع صوتك
خشناً مثل يدي حجار
انك تنشد اغنية تحفظها
منذ
بدات
تعي
معنى
الكلمة
اغنية كتبتها يد ثائر
من « جبل النار »
بالفحم ، على جدران السجن بعكا
ليلة اعدامه
في ثورة ست وثلاثين
انني اسمع صوتك
شفافا
مصلوبا
مطعون . .
وارى حتى شفتيك الزرقاوين
تشدان على الكلمات
حتى
تولد . .
حرفا ،
حرفا :
لا تظن دمعي خوف
دمعي على اوطاني
على كمشة زغاليل
في البيت جوعاني
مين راح يطعمها بعدي –
واخواني
شباب اثنين – قبلي : . .
في المعركه راحوا . .

●

يا « عوض النابلسي » !
في هذي اللحظة انت تموت
خلف المتراس
اني حتى ابصر روحك
كيف تسيل
مع آخر مقطع
من تلك الاغنية
المكتوبة بالفحم على
جدران السجن بعكا
في ليلة اعدام :
ظنيت إلنا ملوك
تمشي وراها رجال
تخسا الملوك
ان كانوا هيك انذال
والله تيجانهم
ما يصلحوا لنا نعال
إحنا اللي نحمي الوطن . .
ونضمد جراحو

– ٢ –

يا « سلمى قشقاش » !
(الاسم الحركي : « رجاء العماش »)
عبر مئات الاميال اراك متترسة
خلف الرشاش
تحمين العلم ، الخفاق الى أعلى
من
اقدام
الاوباش . . .

●

يا « سلمى قشقاش » !
اني اكتب هذي الكلمات لعينيك
الظامئتين الى الحرية والحب
ولجبهتك المرفوعة
في وجه الموت المنصب
في وجه الدبابات الهمجية
الدبابات . .
المحشوة . .
نارا ،
وخيانة . .
. . . .
آه لو اقدر ان ازرع زهرة
في شعرك . . . . ازرع زهرة
لو اقدر ان افدي بحياتي
اصغر شعرة
من راسك . . اصغر شعرة
لو اقدر ان اجعل نفسي
في كفك
رشاشا
للثورة . .
. . . .
إني اكتب هذي الكلمات
وعلى كرسي قدامي
في طرف الطاولة الآخر
تجلس بنتي –
(بنت ثلاث سنين) – « وهيبة »
تنصت للمذياع
وتصاحب اغنية تسمعها أول مرة :
يا عمان ويا عمان
إحنا ابطالك الشجعان
تركوا الضفة للمحتل
ونهر دمانا عليهم هان

يا عمان ويا عمان
بكره يرفرف علمنا
فوق القدس المحتلة
وفوقك انت يا عمان

●

يا « سلمى قشقاش » !
الف سلام وتحية
لضفيرتك الفحمية
تلعب . .
في وجه رياح الغرب الدموية
في وجه الدبابات الهمجية
الف سلام وتحية
للقلب الظامىء للحب
للعينين
الساهرتين
على
الحرية . .
. . . .
يا « سلمى قشقاش » !
هذا العالم اجمل من ان
يحيا فيه الاوباش
فليزار ،
في
يدك ،
الرشاش . . .

– ٣ –

يا « مسعود الشيبان » !
(الاسم الحركي : « نمر العدوان »)
عبر مئات الاميال أراك
تتربص –
في زاوية « المدرسة الاهلية »
في أحد الاحياء الشعبية
من عمان
معتمداً بيديك على الارض
حتى . . . . تنقض . . . .
. . . .
يا « مسعود الشيبان » !
عبر مئات الاميال ارى عينيك
في ولع تتقدان
تتفحص – عبر سحابة نار ودخان
صفاً من دبابات يتقدم
يركض نحوك . . نحو الموت
الموت
المتربص ،
في
شكلك
انت . .
في زاوية « المدرسة الاهلية »
انك تبدو تمثالا لا يتحرك
انك حتى لا تتنفس
مع اني اسمع عبر مئات الاميال
دقات فؤادك هادئة ورتيبة
انك تبدو تمثالا
قطعة ارض نزعت وانفصلت
واتخذت شكل مقاتل
معتمد بيديه على الارض
حتى . . . . ينقض . . . .
. . . .
ثانية . . . ثانيتان
النمر المتربص في هيأة انسان
في . .
ومضة
برق ،
ينقض . .
زاوية الشارع تنقض
انا نفسي – عبر مئات الاميال –
اهب وانقض . . .
. . . .
يا « مسعود الشيبان » !
الآن اراك الآن
في زاوية « المدرسة الاهلية »
في أحد الاحياء الشعبية
من عمان
لحمك مزروع عشرين شظية
تحمل راسك في كف
والكف الاخرى . . تتقلص . .
تعصر
حفنة
دم
وتراب . .
. . . .
آه يا « مسعود الشيبان » !
انك لا تقدر
حتى ان تبصر
تلك الدبابة . .
ياكلها ،
اللهب
الاحمر . .
ولغيرك خليت الفرحة
ولنا . . ابياتا من شعر . .

★ ادب وفن ★ ادب وفن ★ ادب وفن ★ ادب وفن

كتب جديدة

صدر عن دار الآداب في بيروت كتاب « التكسب بالشعر » ومؤلفه الدكتور جلال الخياط . ويقدم الدكتور الخياط في هذا الكتاب «تاطيرا وتجميعا» وحصرا لظاهرة التكسب بالشعر منذ العصر الجاهلي حتى الوقت الحاضر .

● صدرت « البيضاء » رواية الدكتور يوسف ادريس .
● ثلاث سنوات – احمد بهاء الدين .
● الحركة الوطنية الجزائرية الدكتور ابو القاسم سعدالله
● « الكواكبي المفكر الثائر » ترجمة علي سلامة .
● « اقتراح دولة فلسطينية» – احمد بهاء الدين .
● « اصوات غاضبة » ، في الادب والنقد – رجاء النقاش .
● «وتبقى الكلمة» ، دراسات نقدية جديدة – صلاح عبد الصبور .
● « الزحام » ، مجموعة قصص – يوسف الشاروني
● احزان حزيران ، مجموعة قصص – سليمان فياض .
● المسالة الكردية في العراق – ماجد عبد الرضا .

«في الطريق الى لينين»

هو اسم الفيلم الجديد الذي يجري تصويره في الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية

جانا بولتوفا

وتمثل دور البطولة فيه جانا بولتوفا احدى ممثلات الاتحاد السوفييتي . ويجري تصوير لقطاته في استوديو «موسفيلم» في موسكو واستوديو «ديفا» في المانيا الدمقراطية . ويخرج الفيلم المخرج الالماني بلمو ايشو .

وتمثل جانا في الوقت نفسه في فيلم عنوانه «مصير المقيم» ويخرجه المخرج بنيامين دورمان السوفييتي .

نزار وعبد الوهاب ونجاة

انا احبك فوق الغيم اكتبها وللعصافير والاشجار احكيها انا احبك فوق الماء انقشها وللعناقيد والاقداح اسقيها

مطلع آخر قصائد نزار القباني التي لحنها عبد الوهاب وستغنيها نجاة .

بليغ حمدي ونجاة

ارسل الملحن المعروف بليغ حمدي أنذارا الى نجاة يمنعها فيه من اداء اغان لحنها ، لانها لا تجيد اداء تلك الاغاني.

كتاب عن حياة ام كلثوم بالروسية

في اثناء زيارة ام كلثوم للاتحاد السوفييتي ، صدر كتاب باللغة الروسية يجمل لمحات من حياتها ، وفيه ترجمة بالعربية وأخرى بالفرنسية .

نقل قصر في بولنده

★ تحرك قصر في بولنده يزن ١٠ آلاف طن من مكانه الذي ظل قائما عليه طوال قرنين حتى تسمح العاصمة لنفسها باعادة تخطيط احد احيائها .

القصر اسمه « لوبوميرسكي » ، وتعتبره بولنده احد معالمها الاثرية ، وذلك لقلة آثارها ، اذ ان تاريخ بولنده لا يعود الى ابعد من ١٠٠٠ سنة .

وقد تم تحريك القصر فوق ١٦٠٠ اسطوانة تتدحرج على مجموعة من القضبان الحديدية بمساعدة ١٦ رافعة هيدروليكية لنزع ودفع المبنى من مكانه بمقدار ٧٨ درجة من محوره ، وقد شهد العملية مجموعة من الخبراء الاجانب من : فرنسا وكندا وسويسرا

انتباهات

ظاهرة كونية عجيبة !

كان الاقدمون يترقبون الظواهر الكونية العجيبة ، من ظهور مذنب او سقوط نيزك ، ليتنبأوا بالغيب . لقد كان الناس في اقدم معلوبين على امرهم ، فاعتقدوا بانهم لا يستطيعون حراكا تجاه ما يكنه الغيب لهم ، وانتظروا الفرج من الفضاء الكوني واخذوا الكواكب المذنبة بجريرة الذنوب التي اقترفها الحكام . هذه كانت اهمية الظواهر الكونية العجيبة في افهام الاقدمين .

ولقد راودتني هذه الافكار وانا اقرا مندهشا التفسيرات الشتى التي اوردها المعلقون الغابرون ، في الغرب الغابر ، في تفسير الظاهرة العجيبة ، التي قل مثيلها في التاريخ ، التي اظهرها شعب مصر واظهرتها كل الشعوب العربية ، يوم الخميس الماضي ، حين شيعت جثمان جمال عبد الناصر الى مثواه الاخير .

فسروا كاتبين : انفجار عاطفي شرقي ، يأس عربي ، اعتقاد مصري فرعوني قديم بان الزعماء لا يموتون . الم يحنطوا فراعنتهم وبينوا فوقهم الاهرام ؟

وما كان هؤلاء يغيرون حبا بالتفسير وبالتحليل ، وانما حبا بالفراغ الذي حسبوا انه آن الاوان لكي يتسابقوا على ملئه . الم يشنوا حربين مدمرتين على مصر ، في سنة ١٩٥٦ وفي سنة ١٩٦٧ ، لخلع ناصر ؟ الم يرقص مهاويس في تل ابيب وفي نيويورك ، في ٩ حزيران ١٩٦٧ حين قدم استقالته ؟ فلماذا لا يعتقدون بان الفرج جاءهم ، مثل الاقدمين المعجز ، من الفضاء الكوني ، حين حم القضاء ؟

ولكنهم نسوا انه في هذه الاثناء ، منذ القدم الى يومنا هذا ، حدث تغير اساسي واحد على الاقل . الا وهو ان الكون في هذه الاثناء قد انقلب عاليه سافله : المغلوبون على امرهم ، الذين لا يستطيعون حراكا تجاه غيبهم ، لم يعودوا الناس البسطاء ، المعذبين في الارض ، انما اصبح هؤلاء هم معذبوهم ، السادة الذين اصبحوا مجرا ؟

لقد اصبحت الظواهر الكونية العجيبة تحدث على الارض . الشعوب تحدثها . لقد بحثوا عن تسمية لظاهرة يوم الخميس الماضي في العالم العربي — اسطورة ، عجيبة ، فرعونية ، الخ . اما انا فاقول : انما هي ظاهرة كونية .

مثل ارتداد اقوى استعمار امام شعب فيتنام الصغير ، مثل حرب الجزائر ، وثورة كوبا ، ومثل انحسار ليل الاستعمار الابرص عن القارة السمراء .

ان ما حدث يوم الخميس الماضي انما هو تكرار ، اعمق واوسع واشد ترسيخا لقواعد المستقبل ، لما حدث في ٩ و١٠ حزيران ١٩٦٧ . في ذلك الوقت اعلن ملايين الناس البسطاء انهم اقوى من اقوى مؤامرة استعمارية وانهم يرفضون التنازل عن نظامهم الشعبي . واما ما حدث يوم الخميس الماضي فانه اشد هولا واشد صعقا للمنصعقين : ففي ذلك اليوم اعلن موج الملايين الدافق بان الشعب اقوى من الموت . لا ، انهم لم يقولوا انهم لا يصدقون بان الزعيم يموت بل قالوا انهم اقوى من الموت واخلد ، على درب الحرية ، من اخلد زعيم .

كان جمال عبد الناصر ، في سنواته الاخيرة وحين تدلهم الخطوب ، يتذكر انتفاضة شعبه في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ فيعلن : الشعب رفض الهزيمة ، الشعب اصر على المسيرة ، وما نحن سوى منفذي ارادة الشعب .

وعلينا ان نشيد بخلفائه على انهم فهموا تماما ارادة شعبهم التي عبر عنها ، اهول تعبير ، في الفاتح من اكتوبر ١٩٧٠ . لقد ادركوا حالا ان هذه الملايين قد ملأت على المستعمرين الفراغ الذي توهموا ان القضاء قد افرغه لهم . ومَن يقرا ، مثلما قرات انا ، بيانهم المنهجي الذي اكدوا فيه باصرح عبارة استمرار المسيرة نحو الغد الاشتراكي الباسم بامتن واصلب واخلد وحدة مع العالم الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي وعلى درب الصراع الذي لا هوادة فيه ضد العدوان الاستعماري وضد بقايا الرجعية والراسمالية الداخلية ، باجماع الراي بينهم على تلبية ارادة الشعب المتحد بالمحافظة على امتن وحدة في صفوفهم ، لتفويت احلام الفراغ على الرؤوس الفارغة ، يدرك ان شعوب الارض الزاحفة ، نيازك الكون المحترقة ، هي التي اصبحت تصنع التاريخ وتسطع قبيها .

حاشية لا بد منها : كان نائب رئيس الكنيست (واحد من ثمانية) السيد سيف الدين الزعبي قد نشر اعلانا مجانيا في جريدة « الانباء » الحكومية عزاء الى الشعوب العربية بفقدها جمال عبد الناصر . ولكن وزراء في اجتماع يوم الاحد الذي عقدته وزارة السيدة جولده مئير احتجوا على هذا الاعلان . وفي نهاية النقاش ، كما نشرت الصحف ، تقرر اعتبار السيد نائب رئيس الكنيست (١–٨) على انه تصرف نابع عن سوء تقدير . وكفى .

لماذا اعتبروه « نابعا عن سوء تقدير » ؟ لانهم فكروا ، في البداية ، انه « حسن تقدير » ، حيث انهم توهموا ان مصر ستدفن جثمان عبد الناصر مع مبادئه كما كانت تدفن الفراعنة مع ادوات الصيد والقنص التي كانوا يستعملونها . فلا باس من الترحم عليه حيث كان المقصود الترحم ايضا على مبادئه . وهكذا فعل السيد الرئيس (١–٨) في اجتماع لجنة اقالة منكوبي الاردن في الناصرة . ولكن ، حين شاهدوا الظاهرة الكونية العجيبة ، من الشام لتطوان ومن مصر الى يمن ، حتى الاماكن المقدسة في القدس وبيت لحم والخليل والناصرة وكفر ناحوم ، ادركوا ان الشعب قد تفرعن . ولكنهم ادركوا ذلك بعد فوات الاوان .

(جهينة)

مسيرات في المثلث

مكتب الاتحاد – ما زالت تصل مكتب الاتحاد أنباء المسيرات الجماهيرية والجنازات الرمزية التي سارت في مختلف أنحاء البلاد ، حدادا على وفاة الرئيس الخالد جمال عبد الناصر .. وفيما يلي نوجز هذه الانباء التي وصلتنا :

أكثر من ستة آلاف في ام الفحم

ما ان وصل ام الفحم نبأ وفاة رجل العروبة الكبير ، هب ابناء القرية الصامدة ونساؤها في مسيرات صامتة وحلقات تذكارية ، اشترك فيها الشيب والشبان والاطفال والنساء والفتيات ، واستمرت حتى يوم تشييع جثمانه يوم الخميس حينما تجمع ابناء البلد منذ الثامنة صباحا وهم يحملون الاعلام السوداء وصورة الرئيس ، ويقدر عدد الذين اشتركوا فيها باكثر من ٦ آلاف نسمة وحملت جموع الشباب نعشا رمزيا مغطى بالورود والرياحين ، وتعطلت المدارس والحوانيت واستمرت ثلاث ساعات انتهت عند مسجد السلام حيث أقيمت صلاة الغائب . وتخيل المشيعون لروعة المسيرة ان جمال عبد الناصر سيدفن في بلدهم الصابر . ومن الهتافات التي صاح بها المشيعون « عبد الناصر يا مغوار يا قاهر الاستعمار ، وعبد الناصر يا فعال يا مؤمم القنال » .. والمؤلم ان رجال الدين لم يشتركوا في المسيرة ، ولكن المشيعين ساروا الى مسجد المحاميد وبناء على طلب الجماهير كبر الرفيق محمد الشريدي تكبيرة الجنازة ، وافتتح التابين الرفيق محمود حسين وتكلم باسم الحزب الرفيق محمد شريدي وتكلم السادة محمد كيوان ومحمود كساب وحسين موسى . وكانت كلماتهم استعراضا لمراحل الفقيد الغالي .

وسارت مسيرات جماهيرية في كفر قرع وعارة وعرعرة .

في باقة الغربية

وسارت المئات في باقة الغربية في مسيرة الحداد ، واشترك فيها الرجال والنساء ، وكانوا يحملون نعشا رمزيا وصورة كبيرة للفقيد تجللها الاعلام السوداء . وفي مسجد القرية صليت على الفقيد صلاة الغائب .

في الطيرة

واشترك اهالي الطيرة منذ يوم الثلاثاء ٢٨–٩–٧٠ حتى يوم الخميس ١–١٠–٧٠ يوم تشييع الجثمان في مسيرات ضخمة ، وبلغ عدد المشتركين في مسيرة يوم الخميس ستة آلاف شخص حملوا الاعلام السوداء والزهور ونعشا رمزيا ، وطافوا في معظم احياء البلدة وفي المقبرة توقف الموكب وتكلمت فيه الآنسة نعيمة منصور الطالبة في المدرسة الثانوية ، والسيد محمد يوسف عراقي ، وعضو المجلس المحلي نسيم ابو خيط .

في كفر قاسم

وخرج الآلاف من ابناء كفر قاسم في مسيرة جنائزية ، حملوا الرايات السوداء ، وبعد ان طافوا في احياء البلد اقاموا صلاة الغائب عن روحه الذكية .

في قلنسوة

ولم تشهد قلنسوة في تاريخها تجمعا حاشدا قبل مسيرتها يوم الخميس ١–١٠–٧٠ عندما خرجت القرية في جنازة رمزية حملت فيها رسم الفقيد والاعلام السوداء والزهور ، وبعد طوافها صلى المحتشدون صلاة الغائب وتكلم الشيخ عبد الحميد ابو خديجة والمحامي يحيى جيوسي والقى السيد مصطفى القاضي قصيدة مؤثرة .

ثمانية آلاف في الطيبة

عطلت البلدة يوم جنازة الرئيس العظيم حدادا . وخرجت الطيبة في مسيرة وكان مكبر الصوت ينقل الآيات الكريمة ... وكانت الرايات السوداء منكسة على المجلس المحلي ، ونادي الحزب الشيوعي ، ومنازل الاهلين .

وكان المجلس المحلي قد اصدر بيانا دعا الاهلين الى صلاة الغائب في المسجد .

ويقدر عدد المشتركين في المسيرة ٨٠٠٠ شخص ، وقد طافوا في انحاء القرية ، وعند نادي الصداقة تكلم الرفيق عبد الرحيم عازم وغيره من قادة الحزب .

جميل بطرس شحادة ومسيرة كفر ياسيف

سارت في كفر ياسيف ، مسيرة جنائزية يوم جنازة الرئيس جمال عبد الناصر ، مثلما سارت في غيرها من القرى والمدن .

وهذه المسيرة لم تعجب مستشار وزارة الصحة السيد جميل بطرس شحادة .. فاتصل برئيس المجلس المحلي في مكتبه ليساله عن الاجراءات التي اتخذها ويجب اخاذها ... وتجول في صفوف المدرسة الثانوية ليرى اذا كان المعلمون متغيبين ام لا .

التحقيق أم ارهاب ؟!

الرامة – لمراسلنا – بتاريخ ٢٢–٩–١٩٧٠ رفع المحامي محمد حاج شكوى الى مدير بوليس عكا ضد الاومباشي « ابو سرور » بسبب اعتدائه على وائل كمال غطاس بتاريخ ٤–٩–٧٠ أثناء ذهابه الى عكا .

وقدم عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير البوليس بهذا الخصوص بتاريخ ١٦–٩–١٩٧٠ .

ولكن بدلا من التحقيق مع الاومباشي المذكور ومحاسبته على مخالفته القانون الذي يدعي الدفاع عنه فقد استدعي وائل الى مكتب التحقيق في عكا (مكتب بن اسحق للمهمات الخاصة !) حيث حقق معه ضابط يدعى « غانور » مدة ثلاث ساعات في غياب ولي امره ورغم اعتراضه ، كما حقق مع والده مدة ساعتين ، ومع موسى جميل غطاس ، الذي كان بالصدفة ، ذاهبا للمعالجة في « كوبات حوليم » عكا ، بدون دعوة للتحقيق .

وكان واضحا من سير التحقيق ان الضابط المذكور معني بتكذيب الاتهام بدلا من التفتيش عن حقيقة تصرف « ابو سرور » .

ان التحقيق مع وائل وموسى في غياب وليي امرهما ، رغم حداثة سنيهما (لا يزيد عمر كل منهما عن ١٢ سنة) واستمرار التحقيق مع وائل مدة ثلاث ساعات وعدم السماح لوالده بانتظاره قريبا من غرفة التحقيق ، مع تبختر بن اسحق ، ضابط المهمات الخاصة ، (الذي لم يسلم احد من شره) في غرفة التحقيق ، كل ذلك كان من اجل خلق جو من الارهاب لانتزاع تكذيب للشكوى المقدمة ضد « ابو سرور » المذكور .

والمعروف ان « ابو سرور » هذا كان قد اعتدى بالضرب على عدة رفاق ومنهم الرفيق كمال غطاس (بامر بن اسحق واشتراكه في مركز بوليس كرمئيل سنة ١٩٦٧) ، والرفيق محمد نفاع من بيت جن ، والرفيق صالح دباجه من ابو سنان . كما كان قد طرد الرفاق كمال غطاس وحنا ابراهيم ومحمد نفاع من مركز بوليس كرمئيل لينتظروا خارجه اثناء مطالبتهم بتصاريح تخولهم الخروج من منطقة (٩) . واثناء وجوده في مركز بوليس كرمئيل اعلن من « انتحار » المرحوم تسميد نصار ، من قرية نحف ، في نظارة المركز ...

ان التحقيق النزيه يجب ان ياخذ بعين الاعتبار مجموع هذه التصرفات لوضع حد لها ، لا الدفاع عنها وتبريرها وارهاب المشتكين .

تهنئات

★ الى الرفيق توفيق كناعنه وعروسه .

بالخطوبة

★ الى الرفيقين توفيق خطيب وزينب دخيل

بالخطوبة

الحزب والشبيبة – عرابة

★ ★ ★

★ تهانينا الى الرفيقين زينب دخيل وتوفيق خطيب

بالخطوبة

اتحاد الشبيبة – الناصرة

★ ★ ★

★ الى عبد اللطيف ابو اصبع وزوجته تهانينا بالمولود الجديد « مصطفى » .

الى محمد محمود جباره وعروسه

بالخطوبة

الى هاشم صالح بلعوم وزوجته بالمولود

جهاد

الى خالد عبد الرحمن هدهد وخطيبته

بالخطوبة

الى طالب عبد الرحيم جابر وخطيبته

بالخطوبة

الى مصطفى امين تلاوي وزوجته

بالمولود الجديد

الى عادل حسين انقر وزوجته بالمولود

شوقي

الى محمد مصطفى اسعد عازم وعروسه

بالزواج

الحزب والشبيبة – الطيبة

★ ★ ★

الى الرفيقين احمد وسليم انيس وعروسيهما

بالزفاف

الى الصديق نصر ناجي سليمان

بالزفاف

اعضاء الحزب والشبيبة – ام الفحم –

★ ★ ★

الى الصديق لطفي جميل ناجي من كفر قرع

بالزفاف

اعضاء الحزب في كفر قرع وام الفحم

★ ★ ★

الى الرفيق صالح محمد ابو الهيجا وعروسه

بالزواج

الى الصديق موسى محمد حجازي بالمولود البكر

محمد

الحزب والشبيبة – طمرة

عقوبات في محكمة طولكرم العسكرية

طولكرم – لمراسل خاص – حكمت المحكمة العسكرية هنا على أربعة شباب هم : سامي حسن علي شويكي ، وعدنان محمد داود ولويل ، وحسن يوسف محمد شريم وأحمد ابراهيم شريم ، وقد دافع عن المتهمين الاولين المحاميان فليتسيا لانجر وعلي رافع ، الا ان السلطات لم تمنح تصريحا للمحامي علي رافع بالرغم من انه أبرز دعوة رسمية من المحكمة العسكرية ! ودافع عن المتهمين الآخرين المحامي وصيف المصري .

وقد اعترف المتهمون بالانتماء الى منظمة « فتح » ، ولكن المحكمة ادانتهم ايضا بالقيام ببعض العمليات العسكرية في المنطقة اعتمادا على افاداتهم التي قالوا انها اخذت منهم بالقوة والضرب والتهديد .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال قد عاقبت هؤلاء المتهمين منذ اليوم الاول لاعتقالهم وحتى قبل ان تبدأ التحقيق معهم وذلك بنسف البيوت التي يسكنونها مع عائلاتهم وذويهم ، واكثر من ذلك فان جميع طلبات العائلات للسماح ببناء البيوت من جديد قد باءت بالفشل .

وفي كلماتهم الاخيرة قبل صدور القرار توجه المتهمون الى المحكمة بما يلي :

سامي شويكي : « لا اطلب من المحكمة شيئا ، ولا اعترف بصلاحيتها ، انني فلسطيني قمت بواجبي من اجل وطني » .

عدنان ولويل : « لا اعترف بصلاحيتكم ، وانني حاربتكم لانكم تحتلون وطني .. انني اسأل الله العلي القدير ان تنتصر الثورة الفلسطينية المظفرة » .

حسن شريم : « انني ارى في هذه المحكمة مهزلة ، ولا يخيفني حتى لو حكمتم علي بالسجن حكما مؤبدا ، ان هذا لا يردعنا عن الاستمرار في ثورتنا من اجل تحرير وطننا الغالي فلسطين » .

احمد شريم : « انني اضم صوتي الى زملائي وارجو النصر للثورة الفلسطينية » .

وقد وقف جميع المتهمين رافعي الرأس متحدين الاحتلال ومحاكمه ، معلنين ان هدفهم تخليص وطنهم من الاحتلال الغاصب .

وقد حكمت المحكمة على المتهمين الاولين بالسجن خمسة وعشرين عاما لكل منهما ، وعلى المتهمين الآخرين بالسجن عشرين عاما لكل منهما .

من الجدير بالذكر ان جميع المتهمين هم من اللاجئين الذين طردوا من يافا وسكنوا في مدينة قلقيلية في مخيم للاجئين ، وقد بدا الارتياح على اقارب المتهمين وذويهم للاقوال التي صرح بها ابناؤهم ، وقال احدهم ماذا يريدون منا لقد تشردنا مرتين .

جاويش بوليس في الطيبة يسخر عاملا مع دراجته النارية بحجة التحقيق معه !!

الطيبة – لمراسلنا – قصة غريبة من نوعها ولكنها حدثت وتحدث في ظل « الدمقراطية » المزعومة ...

العامل عبد الرحمن عايش تعود ان يسهر مع زوجته واولاده يوميا ، قبل النوم ، وفي الصباح يركب دراجته النارية متوجها للعمل في مدينة كفار سابا .

وفي ليلة ٢٩–٩–٧٠ ، نام كعادته ليفيق في منتصف الليل مذعورا هو واولاده وزوجته ، على صيحات المدعو سلامه ، المرافق للجاويش ، وهو يصيح : « قوم البس ملابسك . حسين قتل العرب وستنام الليلة في السجن » ! ولما احتج هو وزوجته على هذا الاستفزاز تظاهر الجاويش بلوم سلامه « واكتفى » بدعوة العامل المذكور اليه « للتحقيق » في صباح اليوم التالي .

وفي اليوم التالي ذهب العامل الى مركز بوليس الطيبة ، ولدى وصوله طلب منه الجاويش ان ينتظر قليلا ويعود بعد نصف ساعة . ولما عاد اليه مرة أخرى اخذ منه هويته ورخصة السواقة ثم طلب منه ان يصعد على دراجته وركب خلفه وامره بالذهاب الى المدرسة الثانوية . وعندما وصل الى المدرسة وجد نفسه يطارد اولادها في المزارع المجاورة تلبية لاوامر الجاويش ... متنقلا من حقل الى حقل ومن ساحة مدرسة الى اخرى ، مزعجا الطلاب الذين يلعبون في ساحات المدارس !

وبعد هذه « العملية الشيطانية » طلب منه ان يعيده الى مركز البوليس وهناك قام الجاويش باتصالات وهمية بالتلفون وبعد ان طلب منه عنوان مكان عمله ، اخبره ان بوسعه ان يعود الى بيته ! ...

وبهذا خسر هذا العامل يوم عمل كامل ارضاء لنزوات هذا الجاويش .

اننا نستنكر مثل هذه الاساليب الاستفزازية ونطالب السلطات المسؤولة بمعاقبة هذا الجاويش .

آراء حول السلام – بقية

موسه أونا

قال موشه اونا ان الرجل الذي يقول ان السلام « لا يعتمد علينا » يجرد نفسه من كل التزام للبحث عما يمكن عمله من اجل تقريب السلام » .

واضاف : اذا كنت حقا تريد السلام فيجب ان تتجاوب مع خطوة تساعده او تؤخر وصوله على المستوى السياسي او العسكري .

ويرى موشه اونا ايضا ، ان جملة « السلام الحقيقي » ليست سوى طريقة للمراوغة . ويضيف ان من الضروري العمل من اجل سلام دائم يكون نقطة انطلاق للتفاهم المتبادل والتعاون ولظهور علاقات جديدة ، بشكل تدريجي تكون قاعدة للسلام الحقيقي .

ويعتقد موشه اونا ، ان سياسة « الجسور المفتوحة » وعدم التدخل في الشئون الداخلية لسكان المناطق المحتلة هي معقولة وصحيحة « ولكن من الوهم التفكير بانها كافية .. انها تقود الى وضع جامد يمكن ان يؤدي الى مأزق . المطلوب هو عمل دينامي .. يتوجب علينا ان نقوم باتصالات .. وهذا امر يجب العمل من اجله دون هوادة » .

اما بخصوص اللاجئين فيقول اونا : اننا منذ سنة ١٩٦٧ ضيعنا فرصا للعمل . واضاف ان اللاجئين يجب ان يرفعوا الى درجة مواطنين . ويجب ان تتحول مخيماتهم الى مدن ومستوطنات ويجب وضع حد لوضعهم الحالي . ويجب ان يصبحوا مستقلين عن عون هيئة الاغاثة .

وقال ان هذه القضية كانت موضع نقاش مع اشكول ، حول ما اذا كنا يجب ان نثبت للعالم اننا نعرف كيف نحل هذه المشكلة . واليوم فاننا قد بدانا في عمل ما كان يجب عمله في سنة ١٩٦٧ . ان الوقت لا يزال غير متاخر ، مع ان سنة ١٩٧٠ ليست مثل سنة ١٩٦٧ .

وبخصوص القدس فقال : ان كل ما فعلناه هو خلق حقائق . وهو يعتقد ان من الضروري اعداد مسودة اتفاق حول وضع الاماكن المقدسة في القدس واحضار خبراء في القانون الدولي لتقديم مقترحات بهذا الخصوص .

وتحدث اونا عن حكومة « التكتل القومي » في اسرائيل ، التي ساعد هو نفسه على اقامتها ، وقال انها بقيت في السلطة مدة طويلة . « فمنذ ربيع ١٩٦٨ دفنت ظهور اي خط سياسي واضح .. وياتي فرط الائتلاف في وقت متاخر جدا وفي لحظة ليست في وقتها » .

وقال ان تعطيل محادثات يارينغ يجب ان يكون مؤقتا . وهذا الامر يعتمد علينا . ويبدو ان الحكومة في حالة لا تمكنها من ذلك . ويتوجب على المرء ان يميز بين الخلافات في الرأي على اساس النظرة السياسية وتلك التي هي حول التاكتيك . ولكن لا يوجد هنالك حتى اتفاق حول النظرة الاساسية .

وهو يعتبر كل رسم لخريطة سابقا لاوانه . وقال ان الخريطة الجغرافية يجب ان تعتمد على خريطة السلام ، وعلى نوع السلام . فاذا كانت اسسه ثابتة وحقيقية ، فبامكاننا ان نعمل على تحريك الحدود اكثر الى الخلف .. والا فيجب ان نكون اكثر حذرا . واعلن ان الفلسطينيين يجب ان يكونوا شركاء في معاهدة السلام . فانا دائما كنت اقول انه لا يمكن تجاهلهم . وهذا الامر اصبح واضحا الآن تماما ، وفضلا من ذلك ، فان لديهم الآن القوة لفرض ارادتهم .

مجلس السلام – بقية –

الخطوات هي جزء من مؤامرة يقوم بها الامبرياليون الامريكيون وحكام اسرائيل لتخريب كل الجهود التي تبذل من اجل التوصل الى حل سلمي في منطقة الشرق الاوسط وعدم تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وحيا البيان المبادرات الجديدة من اجل احلال السلام والعدل في الشرق الاوسط التي اتخذتها في آب الماضي الجمهورية العربية المتحدة ودول عربية اخرى .

ودعا بيان مجلس السلام العالمي الى عمل عالمي واسع تقوم به الشعوب من اجل المطالبة ، من اجل وضع حد عاجل للمؤامرة الاميركية – الاسرائيلية ووقف تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم والصواريخ الاميركية الحربية الاخرى .

وقال البيان : « يتوجب على الراي العام العالمي ان يجبر اسرائيل والولايات المتحدة على تنفيذ قرار مجلس الامن على اساس انسحاب قوات اسرائيل الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة ووضع حد عاجل لسياسة الكبت التي تنتهجها اسرائيل ضد السكان العرب . هذه هي الطريق الوحيدة ، لاحلال سلام مقيم في الشرق الاوسط ، وهي التي ستضمن حقوق كل الشعوب في المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني » .

الرئيس الفرنسي يصل الى موسكو

بومبيدو : التعاون السوفييتي - الفرنسي سيستمر بصورة كبيرة في جميع الميادين

موسكو – وصل الى موسكو يوم الثلاثاء الماضي الرئيس الفرنسي ، جورج بومبيدو ، في زياره رسميه للاتحاد السوفييتي تستغرق ثمانيه ايام .

وكان في استقباله الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني ، والكسي كوسيغين رئيس الحكومة السوفييتية ، وليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي .

ويرافق الرئيس بومبيدو في زيارته هذه وزير خارجيته موريس شومان .

ويجري الجانبان ، الفرنسي والسوفييتي ، محادثات حول القضايا الدولية الراهنة ولا سيما القضايا المتعلقة بالامن الاوروبي .

وكان الرئيس بومبيدو قد صرح في حديث تلفزيوني مسجل اذيع في موسكو ، يوم السبت الماضي ، ان زيارته ستدل بصورة رئيسية على ولاء فرنسا لسياسة التعاون مع الاتحاد السوفييتي التي حددها سلفه . وقال ان التعاون الاقتصادي والعلمي بين البلدين شهد تطورا كبيرا خلال السنوات الاخيرة . واعاد الرئيس بومبيدو الى الاذهان في حديثه التلفزيوني البيان الفرنسي - السوفييتي المشترك الذي صدر خلال زيارة الرئيس ديغول الى فرنسا في سنة ١٩٦٦ والذي ادى الى توسيع هذا التعاون .

وقال الرئيس بومبيدو انه يعتقد ان التعاون سيستمر بصورة كبيرة في جميع الميادين .

وبعد المباحثات الاولى التي اجراها مع الزعماء السوفييت في القضايا الاوروبية صرح الرئيس الفرنسي بان هناك امكانية الان للتوصل الى حل وسط بين الدول الكبرى حول قضية برلين . وقال ان محادثاته ركزت حول الوضع الذي نجم في اوروبا في اعقاب التوقيع على المعاهدة بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية التي هدفت الى تحسين العلاقات بينهما .

واكد بومبيدو في مؤتمر صحفي ان زيارته الحالية للاتحاد السوفييتي تشكل خطوة جديدة في مجرى العلاقات الفرنسية السوفييتية .

وقال ان رغبة الاتحاد السوفييتي في اقامة صناعات ومشاريع جديدة لا يمكن ان تلبيها فرنسا وحدها او المانيا وحدها ولذلك فقد صممت فرنسا والمانيا اقامة مشاريع مشتركة وفي وسع سائر البلدان الاوروبية ومن ضمنها ايطاليا وبريطانيا ان تفعل هكذا .

وكان الرئيس السوفييتي بودغورني قد اعلن في مأدبة عشاء اقيمت على شرف الرئيس الفرنسي ان موقفي فرنسا والاتحاد السوفييتي من الوضع في مناطق مثل الشرق الاوسط وجنوب شرقي آسيا متقاربان . وقال ان الاتحاد السوفييتي وفرنسا يريدان ان تثمر مشاورات الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط حتى يمكن الوصول الى تنفيذ قرار مجلس الامن . وبعد ان اكد ان موت عبد الناصر لم يضعف رغبة الشعوب العربية في مواصلة نضالها للقضاء على آثار العدوان الاسرائيلي ، قال : مفهوم بالطبع ان الاتحاد السوفييتي في مثل هذه الظروف قد اكد من جديد تاييده للقضايا العربية العادلة .

وكان الرئيس بودغورني قد من قبل ، قد ندد بسياسة المتطرفين الاسرائيليين المغامرة وقال انها المسئولة عن الوضع غير المستقر في الشرق الاوسط .

انفضاح تلفيقات وكيل البوليس ضد معتقلي عكا

الجماهير تلتف حول الشيوعيين .. اطلاق سراح المعتقلين بالكفالة اليوم ..

طيلة الاسبوع الماضي واصل البوليس الاعمال الاستفزازية ضد المواطنين العرب في عكا ، فقد استمر في عمليات الاعتقال المدبرة بالليل والنهار حتى زاد عدد المعتقلين على ٤٠ شخصا . وقد اصدرت محكمة الصلح اوامر الاعتقال ضدهم لمدة ١٠ – ١٢ يوما . ولكن فضيحة البوليس تنكشف عندما تبذل الجهود لتلفيق التهم ضد المتهمين ولا سيما الشيوعيين . فقد فهمنا من بعض الذين اطلق سراحهم ان البوليس يعمل على اخذ الافادات الملفقة ضد الشيوعيين من الموقوفين الاخرين وذلك بالتهديد والوعيد ومن يوقع على افادة كاذبة كهذه يطلق سراحه .

والاكثرية الساحقة من الموقوفين رفضوا الرضوخ لهذا التآمر بما فيهم الاولاد الذين فضلوا البقاء في السجن على تقديم شهادة كاذبة ضد اخوانهم الشيوعيين وغير الشيوعيين.

وقد فهمنا من مراسل محطة الاذاعة ان البوليس قال له ان رمزي خوري والشيوعيين هم الذين صنعوا النعش الذي حملته الجنازة ، مع ان هذا النعش اخرج على مرأى من الالاف من مسجد الميناء اثناء وقوف رمزي خوري على ظهر سيارة محاولا تهدئة الخواطر وانهاء المسيرة بسلام . وكان البوليس قد بث هذه الكذبة الكبرى بين الجماهير بواسطة اعوانه ولكنها فضحت في الحال .

وفهمنا ايضا من مراسل محطة الاذاعة ان البوليس قال له ان رمزي خوري دخل مسجد الجزار وقال للمجتمعين فيه لماذا تقفون هنا اخرجوا الى التظاهر في الشوارع ليسمع المشتركون في المسيرة واهالي عكا هذه الاكاذيب التي يلفقها البوليس دون خجل .

ان هذه التلفيقات التي لم يسبق لها مثيل كشفت عن حقيقة المؤامرة الخطيرة التي حاكتها الايدي الخفية للسلطات التي بذلت الجهود لتحويل الجنازة الى بركة دماء . ولكن جهود الشيوعيين وكل القوى العاقلة الذين عملوا على تهدئة الخواطر وانهاء الجنازة بسلام افشلوا هذا المخطط ، فقام البوليس عندئذ بمهاجمة الجنازة بكل فظاظة وما اطلاق البوليس للرصاص الا معبر عن هذا المخطط .

والان اذ تخرج الجماهير العربية في عكا من هذه المؤامرة الدموية سالمة ازداد حنق البوليس على الشيوعيين فاخذ يلفق الاتهامات ضدهم . وقد وصلت عصبية البوليس الى ذروتها عندما رفض استلام طلب اخلاء السبيل بالكفالة الذي قدمه المحامي الرفيق محمد الحاج بواسطة المحكمة .

ولكن رد الجماهير على هذا التآمر الاستفزازي كان قويا فقد احتشدت في اجتماع ضخم في نادي الحزب الشيوعي وتكلم عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي وطالب المجتمعون وزير البوليس باطلاق سراح المعتقلين .

ومن جهة اخرى وقع حوالي ٧٠٠ مواطن على عريضة موجهة الى مدير بوليس عكا يطالبون فيها باطلاق سراح المعتقلين ويفضحون فيها تلفيقات البوليس . وارسل نص العريضة الى مدير بوليس الشمال ومدير بوليس عكا . وجدير بالذكر ان اربعة شبان اعلنوا في الاجتماع العام المذكور انضمامهم الى اتحاد الشبيبة الشيوعية ردا على الارهاب البوليسي .

هذا وقد طلب المحامي اطلاق سراح المعتقلين ، وستنظر المحكمة في هذا الطلب اليوم .

وقد رد البوليس على طلب المحامي محمد الحاج اطلاق سراح المعتقلين بالموافقة على اطلاق سراحهم اليوم الجمعة وذلك بكفالة بقيمة ٢٥٠ ليرة.

وهذا هو نجاح كبير لحركة الجماهير من اجل اطلاق سراح المعتقلين وايقاف تلفيقات البوليس ضدهم .

ازمة الشرق الاوسط ترفع الى الامم المتحدة

اذاع راديو القاهرة صباح امس ، ان مباحثات هامة تجري في الوقت الحاضر مع الاتحاد السوفييتي وموضوعها الاساسي رفع الازمة في الشرق الاوسط لبحثها من جديد في الاجتماع العام القادم لهيئة الامم المتحدة .

وتاتي هذه الخطوة في اعقاب تجميد مهمة يارينغ واعلان الولايات المتحدة تعليق مباحثات الدول الاربع الكبرى .

هذا وقد بعثت وزاره الخارجية المصرية التعليمات لكل ممثلي الجمهورية العربية المتحدة في الخارج للقيام بحملة توضيح لاعمال التخريب في امكانيات السلام في المنطقة .

عقبات تعترض تأليف الحكومه اللبنانيه

بيروت – علم أن عقبات اعترضت تأليف الحكومة الجديدة برئاسة صائب سلام وذلك بسبب اصرار بعض المرشحين لدخول الوزارة على تسلم مناصب معينة .

هذا وقد سافر صائب سلام أمس الى القاهرة للتعزية بوفاة الرئيس عبد الناصر ، وسيكمل مشاوراته بعد عودته منها اليوم (الجمعة) .

ترشيح أنور السادات – بقية

الامن .. لا يستهدف السيطرة ولكن يطلب الحرية .. لا يستهدف الحرب للحرب ولكن يطلب السلام كما يجب ان يكون السلام .

رابعا – اننا مطالبون بالتمسك بسياسة عدم الانحياز .. ولكن سياسة عدم الانحياز كما علمنا جمال عبد الناصر ليست موقفا سلبيا انما سياسة عدم الانحياز على طريقته هي انحياز لاستقلالنا وانحياز لحريتنا وانحياز للسلام وانحياز للتقدم وبالتالي فهي سياسة تصدي للاخطار التي تهدد هذه القيم كلها .

ان صداقتنا الخاصة مع الاتحاد السوفييتي وشعوبه العظيمة وورائه مجموعة الشعوب الاشتراكية الكبيرة لتتفق اتفاقا كاملا مع سياسة عدم الانحياز وهي تطبيق عملي وواقعي شعار من ابرز شعارات قائدنا العظيم وهو القائل نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا .

خامسا – اننا مطالبون دواما بان نذكر ولا ننسى اننا جزء من حركة التحرر الوطني العظيم باتجاهها التقدمي الاشتراكي واننا جزء من حركة التقدم العالمي الضخمة ..واننا بشعبنا وامتنا تيار حضاري مؤثر يعطي وياخذ ويفعل ويتفاعل .

سادسا – اننا مطالبون ، اولا واخيرا بالحفاظ على المكاسب الاشتراكية التي تحققت لجماهير قوى الشعب العامل والمضي في هذا الطريق الذي رسمه وحدده لنا قائدنا جمال عبد الناصر ترجمة امينة لآمال جماهير الشعب العامل وحتمية مصيره ووجوده .

مجمل طريق عبد الناصر

ثم تحدث عن مجمل طريق عبد الناصر فقال : .. ولن تسمعوا فيه مني جديدا ، وكل ما افعله هو ان اؤكد عهد عبد الناصر .

وقال انه يجيء الى هذا المجلس وهو يحمل وثيقة واحدة ... بيان ٣٠ آذار آخر برنامج متكامل قدمه جمال عبد الناصر لامته وصدقت عليه جماهير شعبنا في استفتاء عام حر .. ولقد اعتمدته طريقا للنضال وامتدادا عضويا للميثاق على ضوء الظروف الطارئة التي واجهت نضالنا ابتداء من حزيران ١٩٦٧ .

توزيع المسئوليات

... ان جمال عبد الناصر كان بطلا تاريخيا والبطل لا يصنع ولكنه يولد من ضمير امته ...

واصارحكم القول انه ليس بمقدوري ولا بمقدور اي شخص ان يتحمل ما كان يتحمله عبد الناصر .

ولذلك فمن الضروري اعادة توزيع المسئوليات ضمانا لاداء الامانة كما يجب ان تؤدى الامانة وفاء لحق الشعب وتكريما لذكرى قائده .

« برافدا » تندد بجولة نيكسون ..

« تاس » : استعراض العضلات لا يخيفنا

موسكو – وجهت صحيفة برافدا السوفييتية ، يوم الثلاثاء الماضي، انتقادا شديدا الى الجولة التي قام بها الرئيس الاميركي نيكسون في عدد من الدول الاوروبية وقالت انها تستهدف مواصلة السياسة الاميركية الرامية الى التحكم في مصائر الدول الاوروبية .

وفي تعقيب لوكالة الانباء السوفييتية تاس على التصريحات التي ادلى بها نيكسون في ايرلندا – وهي التصريحات التي دعا فيها الى دعم الاسطول السادس الاميركي – جاء ان الرئيس الاميركي نيكسون قد عاد الى سياسة حافة الحرب التي ابتدعها دالاس – وزير الخارجية الاميركي الاسبق .

وقد وصفت « تاس » زيارة نيكسون لبعض دول البحر الابيض المتوسط وللاسطول السادس بانها عمل من قبيل استعراض قوة الولايات المتحدة الاميركية ... ولكنها اكدت ان الساسة الذين يعانون من قصر النظر هم وحدهم الذين يمكنهم ، في هذه الاونة ، ان ياملوا في انه سيكون من الممكن « تخويف » الاتحاد السوفييتي باية استعراضات للقوة .

وقالت انه من المعروف جيدا ان مثل هذه السياسة قد فشلت مع الاتحاد السوفييتي حتى قبل عهد دالاس .

سفير سوفييتي جديد في القاهرة

القاهرة – ذكرت « الاخبار » القاهرية ان الحكومة السوفييتية اقترحت تعيين فلاديمير فينوغرادوف ، نائب وزير الخارجية السوفييتية ، في منصب السفير السوفييتي في القاهرة .

وكان فينوغرادوف احد اعضاء الوفد السوفييتي الذي اشترك في الاسبوع الماضي في تشييع جثمان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

والجدير بالذكر ان قائما بالاعمال يمثل الاتحاد السوفييتي في الجمهورية العربية المتحدة في اعقاب وفاة السفير السوفييتي سيرجي فينوغرادوف .

توقيف شباب من الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – اعتقلت الشرطة المعلمين : – رياض احمد عارف ناشف ، ويوسف محمود كرمية ، والشاب سمير صالح ابو عيطه، ولا يزال ثلاثتهم رهن التحقيق، وقد مضى على توقيفهم عده أيام ولم يعرف سبب التوقيف هذا وقد اطلقت السلطات سراح عبد الرحيم رمضان صاروة من الطيبة بعد اعتقال دام اكثر من سنة دون اية تهمة .. اذ لم يقدم الى محاكمة وقضى هذه المدة في السجن بينما ترك وراءه عائلة كبيرة ولولا مساعدة اخوته لاولاده ولزوجته لزادت حالة عائلته صعوبة .

روت لوبتش وسميرة خوري في بودابست

خاص بالاتحاد – افتتح يوم الاثنين ٥–١٠ في بودابست المجلس العام لاتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ، المخصص لمناسبة مرور ٢٥ سنة على نشوء الاتحاد . ويشترك في هذا الاجتماع عدد كبير من الوفود ..

وتكلمت في هذا الاجتماع الرفيقة روت لوبتش من الوفد الاسرائيلي الذي يضم ايضا الرفيقة سميرة خوري . وقد ساهم الوفد الاسرائيلي في حملة التبرعات بمبلغ ٢٠٠ دولار .

انسحاب اميركا – بقية

الشرق الاوسط بالحاح اميركي على محادثات ثنائية مع الاتحاد السوفييتي .

تصعيد التوتر في المنطقة

وعلى الرغم من ابداء العربية المتحدة استعدادها لتمديد مدة وقف اطلاق النار على قناة السويس ليتسنى لجميع الاطراف تسهيل مهمة المبعوث الدولي يارينغ ، تتوالى التصريحات الاستفزازية الاميركية – الاسرائيلية حول الموقف على القناة وحول خطر الصواريخ السوفييتية .

وكانت رئيسة وزراء اسرائيل قد اعلنت مؤخرا ان مسالة الصواريخ المصرية مسالة حرب او لا حرب .

وفي مقابلة مع صحيفه فيغارو الفرنسية كررت رئيسة وزراء اسرائيل تهديداتها بان اسرائيل تميل الى تمديد فترة وقف اطلاق النار على القناة ما دامت مصر لا تستعد للحرب . والتفسير لاستعداد مصر للحرب، هو وجود الصواريخ في منطقة القناة ، التي لا تنوي الجمهورية العربية سحبها (اقرا تصريحات وزير خارجية مصر محمود رياض في مكان آخر من هذا العدد) .

برافدا : اميركا تستغل موت ناصر لاحباط التسوية

وكتبت برافدا السوفييتية في مقال صدر بتاريخ ٤–١٠–٧٠ ان الولايات المتحدة تحاول استغلال وفاة ناصر لنسف مهمة مبعوث السلام الدولي الدكتور يارينغ .

ويضيف المقال ان حكومة الولايات المتحدة تواصل تاييد العدوان الاسرائيلي وتواصل تسليح اسرائيل موجهة بذلك طعنة من الخلف الى ظهر المبعوث الدولي ، ومشجعة اسرائيل على نسف اية امكانية للتوصل الى تسوية سياسية في منطقة مشحونة بالمتفجرات .

رياض – بقية

ويمكن ان يفعلوا كما فعلت ليبيا حيث رفعت السعر وخفضت كمية الانتاج .

وجاءت تصريحات محمود رياض هذه ردا على ما اذيع من ان الولايات المتحدة اقترحت تعليق محادثات الشرق الاوسط بين نواب سفراء الدول الاربع الكبرى لدى الامم المتحدة الى ان تصحح مصر اعمال الخرق المزعومة لوقف اطلاق النار .

المطالبة – بقية

هل يتحول الاردن الى اتحاد فدرالي فلسطيني – اردني ؟!

عمان – ذكرت صحيفة « ميليت » التركية ، اول امس ، ان الملك حسين صرح في مقابلة أجرتها معه بانه قد يمنح الفلسطينيين المقيمين في الاردن وضعا خاصا يحول الاردن الى اتحاد فدرالي فلسطيني – اردني . وقال ان الفلسطينيين هم مجموعة لها صبغتها واهدافها الخاصة وانه اراد ، ولا سيما بعد حرب الايام الستة ، منحهم مركزا خاصا .

واضاف انه في هذا النطاق الخاص يكون للفلسطينيين تمثيل مستقل . وعندما سئل الملك حسين عما اذا كان يعني بذلك اقامة اتحاد فدرالي اجاب ان ذلك قد يكون اكثر من اتحاد فدرالي .

بيان المكتب السياسي – بقيه

لقد توجهت كتلة « ركح » في الكنيست الى وزير الشرطة بطلب لاطلاق سراح جميع الموقوفين الابرياء .

كما توجهت شخصيات من اهالي الناصرة الى وزير الشرطة لوقف هذه التصرفات المخزية .

واننا نتوجه الآن الى الرأي العام المتقدم في اسرائيل، ليقف الى جانب الموقوفين الابرياء وليطالب باطلاق سراحهم حالا .

فلنفضح اعمال الشرطة التعسفية ولنشجبها ، ولنكشف النقاب عن وضع لا قانون ولا حاكم الذي يهدد الحياة العامة في البلاد .

ليطلق سراح الموقوفين في عكا والناصرة

لتوقف الاعمال البوليسية

وليجلب ضباط البوليس المسئولون عنها الى المحكمة .

عيدوا يا اولادا

الناصرة تشهد الاحتفال بمدينة « نصيرت عيليت » ..

من مراسل خاص : لم يكن يوم الاربعاء (٧–١٠) يوما عاديا في حياة مدينة الناصرة العريقة .. فعلى مسمع منها ، وتحت بصرها – او فوق بصرها – جرى احتفال « سعيد » بمرور ١٥ سنة على البدء في اقامة المدينة الجديدة « نصيرت عيليت » .. هذا للذين يجهلون التاريخ . اما للذين يجهلون الجغرافيا فنقول ان « نصيرت عيليت » او « الشيكون » كما يسميها اهالي الناصرة ، اقيمت على مشارف المدينة العريقة ، على جبل سيخ الذي كانت المنازل العربية قد بدأت تسلق سفحه الى ان جاء « الشيكون » .. والارض التي اقيمت عليها المدينة الجديدة هي اقرب ما صودر من اراضي الناصرة الى منازل المدينة نفسها .. ولعل القراء يذكرون قصص الحب العنيفة بين الاراضي المصادرة وبين اصحابها الذين تشبثوا بها وناموا امام التراكتورات ،مقاومين بكل ما اوتوا من طاقة للاحتفاظ بالارض التي يفلحون عليها ويعيشون بها ولها ..

وبدات الالعاب الرياضية .. كر وفر .. والشاهدون يستعيدون في صمت ذكريات بعيدة وقريبة عن الكر والفر ..

صواريخ الزينات الضوئية تنطلق وتنفجر في السماء القاتمة متحدية رهبتها ومهابتها غير ان السماء تعود فتنتصر على الفرح المتفجر الآني ..

صواريخ الزينات الضوئية تنطلق وتنفجر ، ولا يستطيع بعض المشاهدين فرارا من ذكريات قريبة وبعيدة من انفجارات النابالم وملحقاته ..

١٥ سنة مرت .. فاذا المدينة الجديدة مدينة عصرية في كل شيء .. في منشآتها القومية ، في شوارعها وساحاتها ، في مصانعها ومدارسها وحدائقها ..

١٥ سنة مرت ، والمدينة القديمة على حالها لولا تغييرات طفيفة تعجز عن تسكين الاوجاع الملاصقة ..

فوق هذا كله ، يقف السيد الجنرال يغال الون ، نائب رئيسة الوزراء ، ووزير المعارف والثقافة باربعة وعشرين قيراطا ، يقف خطيبا في حفل ضم حوالي ٢٥٠ من المعلمين والمربين وموظفي الحكومة واعضاء الكنيست ، يقف خطيبا ليلقي النصائح على العرب جميعا وعلى أنور السادات .. ومن ثم ، ليخلص الى مهمته الكبرى ، مهمة التحريض على الاتحاد السوفييتي ، « والتدخل » السوفييتي ، « وليمير » مصر بانها الدولة العربية الوحيدة التي يتواجد على ارضها جيش اجنبي هو الجيش السوفييتي (!!) .. بماذا نصف هذا الكلام ؟ .. لا ، ان الجواب لا يكتب في الجرائد !!

وحدد الون فيما بعد وظيفة الاتحاد السوفييتي ، فقال :

« للاتحاد السوفييتي وظيفة واحدة هي الخروج من مصر ، والتأثير عليها لاعادة وضع الصواريخ الى ما كان عليه » ..

هذه هي الوظيفة التي يسمح يغال الون للاتحاد السوفييتي بالقيام بها .. بقي ان يسمع الاتحاد السوفييتي وان يتعلم الدرس جيدا !

هل يعقل ان يفرغ السيد نائب رئيسة الوزراء ووزير المعارف والثقافة باربعة وعشرين قيراطا ، من كلامه دون امتداح زميله سيف الدين الزعبي ؟ طبعا لا .. فسيف هذا من رواد الاستيطان وله على الكثيرين كيبمت أياد لا تنسى .. لا تنسى ابدا!

سيف الدين هو في نظر الجنرال المذكور مناضل في سبيل السلام ، من قبل ان تقوم دولة اسرائيل .. والون المذكور يعظ المعلمين بان يكرسوا الوقت لتنمية قيم السلام بين التلاميذ .... مرحبا بالسلام .. ومرحبا بقيم السلام .. ولكن اي سلام ، واية قيم !!

ونصح سيف الدين خلفاء الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بان يسيروا على طريقه – اي على طريق عبد الناصر – ونحن نقول : آمين ..

وكانت قد ثارت ضجة في اوساط حزب العمل على تصريح نائب رئيس الكنيست سيف وتعزيته بوفاة ناصر ، وتقرر ان يحقق الون مع سيف حول هذا التصرف . ولكن داڤار نبهت الانظار الى ان سيف يراس قائمة حزب العمل للانتخابات و « ترحمه » كان من مقتضيات هذه المعركة .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرابعي ٢) – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. 4C

تعازينا

الى الصديق محمود فالح حبيب واخوانه تعازينا الحارة بوفاة والدكم ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة – الطيبة

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

اديب يوسف سروجي

وذلك في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة في الساعة الثامنة والنصف من صباح السبت ١٠–١٠–٧٠

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية

لا اراكم الله مكروها بعزيز